روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
مكتب الرئيس - قامشلو - حي الغزالي -طريق ماحوا شارع روناهي (الغربي)

أعلى شلال في باشور كردستان.. طُبعت صورته على العملة الرسميّة، ويتحوَّ

يزخر إقليم كردستان بالعديد من المناطق السياحية من جبال ووديان وشلالات ومناظر خلّابة بالإضافة إلى المعالم الأثرية، مع تمتعه بدرجات حرارة منخفضة صيفاً وتساقط الثلوج شتاءً؛ وهذا ما جعله وجهة للملايين.

ارتفاعه ٣٨ متراً

ويعد الشلال الجامد الواقع في إحدى القرى التي ترتفع عن سطح الأرض ١٧٠٠ متر، والتي تتبع لقضاء جومان في إدارة سوران بهولير، من أكثر المناطق السياحية غرابةً؛ فهو أعلى الشلالات ارتفاعاً في البلاد ويصل ارتفاعه إلى ٣٨ متراً، ومن صفاته أن الماء يتدفق من أعلاه إلى أسفله في الفصول المعتدلة لكنه يتجمد ويتحوّل إلى أشبه ما يكون بجبل جليدي في الشتاء.

ولأنه أعلى الشلالات في البلاد، وضعت الحكومة صورته على فئة ٥٠ ألف دينار من عملتها الرسمية، وفقاً لمدير السياحة في إدارة سوران برزان محمد. وضع صورته على العملة المحلية دفع الجهات الحكومية إلى تعريفه بشكل أوسع عبر وسائل الإعلام؛ فرُفع من إقبال السياح عليه، إلا أن محمد يُشير إلى شبه انعدام الخدمات فيه، لا سيما طريق الوصول إليه.

وكان الإقليم قد سجل رقماً قياسياً في أعداد السياح الوافدين إليه خلال عام ٢٠٢١؛ إذ تخطى الأربع ملايين، بزيادة قدرها ٢٥٪ في عدد السياح على مدى السنوات السبع الماضية، وفقاً لإحصاءات صادرة عن هيئة السياحة.

ويوجد أكثر من ٢٠٠ موقع سياحي في باشور كردستان، من ضمنها ٢٥ منتجعاً سياحياً قديماً وجديداً، كما يوجد ١٥ نوعاً من السياحة في الإقليم أهمها الدينية والمائية والريفية والشتوية والصيفية والعلاجية الطبية والطبيعية والتاريخية.

وتقع نحو ٩٠٪ من المناطق السياحية في هولير ضمن إدارة سوران، وهذا ما أنعش القطاع السياحي في المحافظة خلال السنوات الماضية مع استمرار اكتشاف المناطق السياحية فيها.

غياب الخدمات الأساسية

ومع تميّز هذه الإدارة بمناطقها السياحية، إلا أن مدير منظمة وار لحماية البيئة، هجار ماهر، ينتقد عدم توفر البنى التحتية في المناطق السياحية، لا سيما افتقارها إلى الطرق العامة، فضلاً عن عدم وجود دليل سياحي يساعد على الوصول إلى المناطق السياحية، وهذا ما أدى إلى غياب الكثير منها عن الأنظار.

وتسعى حكومة الإقليم -حسب ماهر- باستمرار إلى تنويع وارداتها وعدم الاعتماد على النفط فقط، ورغم أن باشور كردستان قابلة لتكون مقصداً سياحياً، فإن هذا القطاع لا يحتل حيّزاً كبيراً في تأمين وارادت الإقليم.

لكن رئيس المنظمة يؤكد أن هذا القطاع بإمكانه توفير فرص عمل كثيرة للمواطنين في حال تمّ الاهتمام به أكثر.

ويقترح ماهر على الجهات الحكومية اعتماد التقنيات المتطوّرة باستخدام التكنولوجيا، لوضع دليل سياحي إلكتروني يُمكّن السياح من التعرّف على جميع المناطق السياحية لغرض زيارتها.

وبيّن أن السائح -بوجه عام- ينجذب نحو المناطق التي توجد فيها المياه والشلالات، خاصةً النادرة منها كما في الشلال الجامد.

وكالات

سعوديات يُزاحمنَ الرجال في ورشات الميكانيك

في ورشة لإصلاح السيارات في جدة تعمل سعوديات جنباً إلى جنب مع الرجال. وبعد انقضاء أربع سنوات فقط على تاريخ الإعلان عن السماح للنساء بقيادة السيارات في المملكة، اقتحمن عالم الميكانيك الذي كان أيضاً حكراً على الرجال. وقرّرت ورشة «بيترومين إكسبريس» العمل بتوجيهات الحكومة التي شجعت على فسح المجال أمام الرجال والنساء للعمل في القطاعات المختلفة، ولم يخلُ الأمر من صعوبات واجهتها النساء المعنيات لدى دخولهن مجالاً يهيمن عليه الذكور في كل أرجاء العالم.

وتتحدث الميكانيكيات عن الأشهر الأولى في الوظيفة التي أثارت لديهن شكوكاً وقلقاً، بينما تعرضن أحياناً لسوء المعاملة من بعض الزبائن، وتقول غادة أحمد إنّ «رجلاً طاعناً في السن» جاء إلى الورشة وأمر جميع النساء بالخروج منها، قائلاً إنّه لا يريدهن قرب سيارته، مفضّلاً التعامل مع رجل.

وتوضح غادة التي ارتدت قفازات بيضاء ملطخة بالزيوت: «في البداية، طبيعي ألا يثق أحد بي، لأنني امرأة»، مضيفةً «إنه أمر جديد على الزبائن بعد سنين من التعامل مع الرجال فقط».

وتقول غادة التي تجتهد لتعلّم الأساسيات في مجال الميكانيك كفحص زيت المحرك وتغيير الإطارات: «عانيت في البداية، وكنت أعود إلى المنزل حزينة ويداي متنفختان وأبكي وأقول هذه الوظيفة ليست لي، يبدو أن كلام الرجال صحيح».

«زادت الثقة»

لكنّ بعد تطوّر مهاراتها وازدياد ثقتها بنفسها أصبح هناك زبائن يدعمونها، وتتابع «قبل فترة جاء رجل وقال أنا فخور بكن جداً، أنتنّ شرف لنا، أنتنّ تاج على رؤوسنا»، وتقول الميكانيكيات إنهن لم يكنّ ليشرعنَ في امتهان هذه المهنة الشاقة دون موافقة أزواجهن.

وتقول علا فليمبان، الأم لأربعة أطفال والبالغة من العمر ٤٤ عاماً: «لقد سمعت عن الوظيفة عبر تطبيق سناباشات»، وسألت على الفور زوجها رأفت عما إذا كان بوسعها أن تمارس هذه المهنة؟ فوافق وساعدها على الاستعداد للمقابلة عبر تعليمها أسماء قطع غيار السيارات المختلفة.

بعد حصولها على الوظيفة، تجاوزت علا سريعاً زوجها وابنهما البالغ ٢٣ عاماً في المهارة والمعرفة المرتبطة بمجال السيارات، ويقول رأفت فليمبان: «الآن باتت لديها خبرة في مختلف أنواع السيارات وكيفية فحصها بعناية وكيفية تغيير الزيت، حتى أنها الآن تقوم بفحص سياراتي».

وبفضل دعم أسرتها أضحى من السهل على علا التعامل مع الزبائن في الورشة. وتقول: «في البداية كانوا مندهشين جداً من أن تعمل نساء في هذا المجال، وكانوا يسألوننا كيف أحببنا هذا المجال؟»، وتضيف: «هذا أكثر سؤال يُطرح علينا».

مهنة لم تعد حكراً على العنصر الرجالي

ولعل الشريحة الأكثر ارتياحاً إلى مبادرة ورشة جدة هي شريحة السائقات في المدينة، اللواتي يشعرن براحة أكبر حين يأخذن سياراتهن إلى مكان تعمل فيه نساء، وتقول أنغام جداوي (٣٠ عاماً): «نحن نجعل النساء يشعرن بأريحية حين نصلح سياراتهن».

وتوضح: «بعض النساء يشعرن بالخجل حين يتعاملن مع رجال، فلا يعرفن مناقشة الرجال لمعرفة ما يحصل لسياراتهن. أما معنا، فيناقشن ويسألن كثيراً».

وبالنسبة إلى أنغام كانت هذه الوظيفة حلماً ظنت أنه من المستحيل أن يتحقق، وتقول: «كان حلمي أن أشتغل في مجال السيارات، لكنّ طبعاً كامرأة سعودية لم يكن هذا التخصص متاحاً، لذا حين أتيحت الفرصة تقدّمت للوظيفة دون تردد والحمد لله تم قبولي».

وهي تدرس الآن لتقديم اختبار القيادة ولتحصل على رخصة القيادة خلال شهر، وتقول: «الآن أصبحتُ أعرف المشاكل التي يمكن أن تتعرض لها السيارة»، مضيفةً: «إذا حدثت لي مشكلة في وسط الطريق، أعرفُ كيف أتصرف».

وكالات

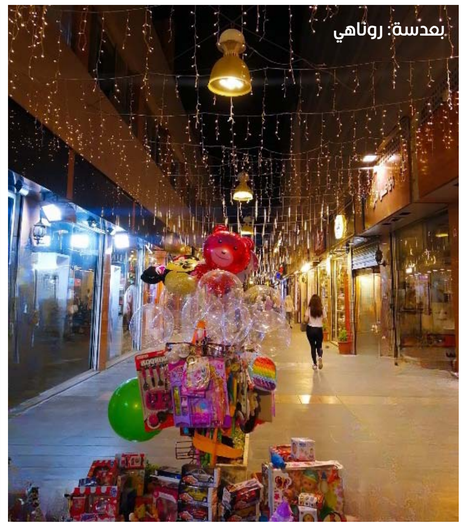

بعدسة: روناهي

مراكز توزيع صحيفة روناهي وافتتاح الكشب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع السلام ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم -الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٠٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية -كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة أرين (٧٣٣٣٣٣)/ درباسية (مكتبة سما (٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل (٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

الرئيس المشترك لمكتب الدفاع بمنبج:
تركيا الملاذ الآمن للمرتزقة وللإرهابيين في العالم

أكّد الرئيس المشترك لمكتب الدفاع في الإدارة المدنية الديمقراطية بمنبج، حسين العوني، لموقع الإدارة الذاتية الرسمي، بأن التهديدات التركية، والقصف المتكرر على مناطق شمال وشرق سوريا، يهدفان ضرب الاستقرار والأمان في المنطقة، ومحاولات التسلل التي يقوم بها المرتزقة، جميعها باءت بالفشل...»٥

رغم صعوبة الظروف المعيشية.. مهجرو مخيم واشو كاني يقاومون

أقيم مخيم واشو كاني بمقاطعة الحسكة؛ إيواء للمهجرين، الذين تعرضوا لترك بلدانهم، وقراهم في سري كانيه وكري سبي/ تل أبيض؛ إثر الهجمات الاحتلالية التركية المتكررة؛ ما اضطرهم للتهجير قسراً، في ظروف معيشية صعبة إلى مناطق أخرى من مناطق الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا...»٣

روناهي عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١- السنة الحادية عشرة | العدد : ١٣٤٤ | النسخة الإلكترونية - ١٣٤٤ | الإثنين - ٦ حزيران ٢٠٢٢م (٢٠٠) ل.س

مظاهرات عفرين كشفت حقيقة المنطقة الآمنة

جاءتِ المظاهراتُ وحالةُ الفوضى العارمة التي شهدتها مدينتا عفرين وجنديرس ومدنٌ أخرى تخضعُ للاحتلالِ التركيّ ونفوذه في توقيتٍ لا يتناسب مع تهديداتِ أنقرة بشنِّ هجمات احتلالية جديدة على شمال وشرق سوريا، وأسقط تطورُ المظاهراتِ إلى إطلاقِ نار ووقوع قتلى وإصاباتِ دعايةَ أنقرة عن المناطقِ الآمنة، وبيّن زيفَ الخدماتِ التي توفرها سلطاتُ الاحتلال وأنّها مؤسسات ربحيّةٌ جشعة، وكشفت عن فسادِ المجالسِ المحليّة وفشلها في إدارة المناطق، لترتفعَ الأصواتُ مطالبةً بخروجِ الاحتلالِ...»٥

دعوات للإفراج عن السياسيّة آيسل توغلوك

نظّمت لجنة السجون في جمعية حقوق الإنسان (İHD) فرع إزمير، مظاهرة تحت شعار: «الحرية للسجناء المرضى»؛ للمطالبة بالإفراج عن المعتقلة السياسية المريضة، آيسل توغلوك...»٢

دعوات جديدة للقيام بمظاهرات ضد الاحتلال التركي في المدن المحتلة

قالت مصادر من المناطق والمدن السورية المحتلة، أنه انطلقت دعوات للخروج في مظاهرات جديدة مناهضة لسياسات الدولة التركية في المناطق المحتلة، وسط استنفار الجيش لقواته وقطعه للطرقات وحركة النقل بين المناطق...»٤

خسارة العراق من إنتاج التمور سنويا

أكد الخبير الاقتصادي إبراهيم محمد، أن العراق يخسر ٤٠٠ ألف طن سنويا من التمور؛ نتيجة المعوقات التي تواجه الفلاح، والنخلة العراقية....»٧

تركيا وفوبيا الشعوب

...»٦

نتائج كبيرة في الجولة الرابعة من دوري كرة القدم

شهدت الجولة الرابعة إياباً نتائج كبيرة في ثلاث مباريات من أصل أربعة أقيمت ضمن منافسات دوري أندية إقليم الجزيرة للرجال بكرة القدم «الدرجة الأولى» للموسم الكروي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢...»١٠

دعوات للإفراج عن السياسيّة آيسل توغلوك

نظّمت لجنة السجون في جمعية حقوق الإنسان (IHD) فرع أزمير، مظاهرة تحت شعار: «الحرية للسجناء المرضى»؛ للمطالبة بالإفراج عن المعتقلة السياسية المريضة، آيسل توغلوك.

أشارت عضو لجنة المرأة في جمعية حقوق الإنسان الدولية، أيشينور كيزار أوغلو، إلى أن معهد الطب الشرعي (ATK)، لم يقم بإجراء تقييمات وفقاً لمبادئ الطب العالمي، فيما يتعلق بالمرضى المحتجزين لفترة طويلة، لافتةً إلى تجاهل التقارير الواردة من المستشفيات التابعة لوزارة الصحة.

وأوضحت، أنه تم اتخاذ قرارات بإمكانية استمرار معاملة المحتجزين المصابين بأمراض خطيرة في السجن: «وفقاً للقرارات المتخذة، يُمنع السجناء المرضى من حقهم في الوصول إلى الخدمات الصحية، ويتم انتهاك حقوقهم الصحية والحياتية بشكل منهجي، حيث يتم الإغفال عن أوضاع المحتجزين المصابين بأمراض خطيرة في السجن، يمكن أن يستمروا دون اهتمام في السجن».

انتهاك للأخلاق وللمعايير الإنسانية

وجاء في البيان، الذي أكد على انتهاك الحق في الحياة، وانتهاك الوضع الصحي للمعتقلة، آيسل توغلوك في سجن، كانديرا إف، والمصابة بالزهايمر: «تركت تجارب آيسل توغلوك آثاراً سيئة على ذاكرتها، على الرغم من التقرير، الذي أعدته لجنة الطب الشرعي بكلية كوجهالي الطبية، والتي واصلت عملية العلاج والفحص لعدة أشهر، وقد تم إعداد تقرير جديد على عكس ذلك، من قبل معهد الطب الشرعي في إسطنبول، هذه المؤسسة، التي تعد تقارير ضد الأخلاق والضمير والعلم والقانون لسنوات، أعدت أيضاً أحد تقاريرها غير العلمية، لآيسل»، مشيرة إلى أنه: يمكن للسجناء السياسيين البقاء في السجن دون انقطاع على الرغم من أمراضهم الخطيرة والقاتلة.

وطالب البيان الإفراج عن آيسل توغلوك، التي يتفاقم مرضها يوماً بعد آخر.

وكالة أنباء المرأة

وقف العنف الزوجي في مصر رهين بشجاعة المرأة؛ لكسر التقاليد

عكست وقائع ضبط أزواج؛ لاعتدائهم على زوجاتهم، بعد تقديمهن بلاغات رسمية للشرطة المصرية، أن العنف الزوجي يمكن أن تتم مواجهته، والعمل على الحد من تحوله إلى ظاهرة أسرية، إذا قررت المرأة التمسك والمطالبة بحقوقها، مع وجود مظلة تشريعية تحميها من الاعتداء البدني، والنفسي، ومعاقبة المعتدي بالحبس والغرامة.

حيث شكلت أنباء القبض، لأزواج معتدين على زوجاتهم، إشادة كبيرة في العديد من الأوساط الأسرية، ففي هذه الأحداث يجري التحقيق في النيابة العامة، مع زوج اعتدى بوحشية على زوجته، ووثقت كاميرات الفيديو ذلك، فيما ألقي القبض على حسام حبيب، طليق المطربة شيرين، بعدما اتهمته بالتعرض لها، ولابنتيها بالسخرية، والتنمر.

وتبرهن وقائع عديدة، أن الحكومة المصرية، التي أقرت تعديلات قانونية تحمي الزوجة من العنف الأسري، بإمكانها توفير الحماية للمرأة، التي تتعرض للإيذاء النفسي والجسدي، ومعاقبة الزوج، أو أي متسبب في ذلك، شريطة أن تبادر كل سيدة من تلقاء نفسها، ممتلكة الشجاعة في اللجوء إلى القضاء، والتخلي عن التقاليد العائلية المقيدة.

فضيحة تلاحق العائلة

وصادق مجلس النواب المصري على تعديلات قانونية، منحت الزوجة حق مقاضاة شريك حياتها؛ إذا اعتدى عليها بشكل يلحق الأذى بها، وبلغت العقوبات حد الحبس، لمدة تصل إلى ستة أشهر، وتزيد لثلاث سنوات عند الإصابات الخطيرة، لكن الكثير من النساء، لا يفضلن الحصول على حقوقهن بالطرق القانونية، خشية رد فعل العائلة، وانهيار العلاقة الأسرية.

ويعتقد متابعون لظاهرة العنف الأسري في مصر، أنه يصعب وقف الاعتداءات الجسدية بين الزوجين، إلا بمبادرة الضحية، والتمسك بالحصول على حقوقها كاملة، لأن التعويل على الصمت؛ لاستمرار العلاقة لن يُوقف الأذى النفسي والبدني، فالضحية تظهر في صورة منكسرة، وتبدو متقبلة للوضع، باعتقادها، أنها لا تمتلك البديل.

وهناك قناعة راسخة لدى العديد من الأسر المصرية، بأن الطرف، الذي يلجأ إلى المسار القضائي؛ لتأديب الطرف الذي اعتاد العنف من الأمور المعيبة، التي تقود إلى فضيحة تلاحق العائلة، بحكم أن الأعراف المجتمعية، التي توارثتها الأجيال المتعاقبة، كرست في أذهان هؤلاء، أن التقاليد يجب أن تكون الحاكم للعلاقة الزوجية.

السجن الزوجي

منذ أنجبت «شيماء محمد» ابنتها الثانية، وهي تتعرض لأنواع العنف المتعددة على يد زوجها، بنوعيه اللفظي والجسدي، ولم يعد زوجها يستطيع الوفاء بالتزامات الأسرة، وأصبح شبه عاطل عن العمل، ويرى أن زوجته وابنتيه عبئا عليه، وعندما فكرت في ترك المنزل، وتقديم بلاغ ضده، لضربها أحيانا أمام الجيران، رفضت أسرتها تقديم البلاغ خوفا من الفضيحة.

قالت الزوجة لصحيفة «العرب»: إنها تعيش في سجن، بين ضرب زوجها لها بشكل متكرر، ورفض أفراد أسرتها أن تترك منزلها؛ لتعيش

معهم هرباً من العنف، الذي يلاحقها، وعندما حاولت رفع دعوى قضائية ضد شريكها، أبلغوها بمقاطعتها، وتعدّ نفسها بلا عائلة، حتى قررت أن زوجها إذا ضربها، سوف ترد عليه بالمثل، وليحدث ما يحدث.

ولا تنكر شيماء أنها مستعدة لخسارة كل شيء، من أجل أن تتحرر من السجن الزوجي، الذي يسبلع العذاب النفسي والجسدي على كل تفاصيله، وترغب في تكرار تجربة إحدى صديقاتها، التي اشتكت زوجها للشرطة؛ لاعتدائه عليها غير عابئة برفض أسرتها هذا المسار، وحفظت كرامتها، واختارت الحياة التي ترضيها، غير آبهة بنظرة المجتمع لها.

حالة شيماء ليست فردية، لكنها انعكاس لظاهرة أسرية، إذ تميل بعض العائلات إلى حل الخلافات الزوجية، مهما وصلت للاعتداء البدني وفق الأعراف والتقاليد، التي يفرضها المجتمع من خلال جلسات ودية بين أسرتي الزوجين، لأن اللجوء إلى قانون يحبس المعتدي، يعني هدم كيان الأسرة، واستحالة ترميم العلاقة بين الطرفين مجدداً.

«تقديس التقاليد المشكلة»

وقالت هالة منصور، أستاذة علم الاجتماع، والباحثة في القضايا الأسرية بالقاهرة، إن مشكلة المجتمع المصري تكمن في شريحة واسعة منه تقدس التقاليد، وتقدمها على التشريعات، وتدين شريحة كبيرة في المجتمع الطرف الذي يلجأ إلى القضاء؛ للحصول على حقوقه، لمجرد أنه تجاوز التقاليد المتبعة في حل الخلافات الأسرية، وأصبح من يحاول التغريد خارج هذا الإطار، يشبه الذي حكم على نفسه بالعزلة الأبدية؛ لمخالفة العائلة.

وأضافت، أن مواجهة العنف الأسري بالتشريعات رهين قدرة الضحية على الوقوف ضد أعراف العائلة، والتضحية بالعلاقة الزوجية، وهذا يحتاج إلى شجاعة استثنائية؛ ولذلك تظل حالات الاحتماء بالقضاء؛ للتصدي للأذى النفسي والجسدي، محدودة، وترتبط بالبيئة المحيطة، وبالتنشئة الأسرية.

وينطبق هذا الأمر على الطرفين، فالمرأة المُعتدى عليها من زوجها، إذا لجأت إلى القضاء لحبسه؛ لأنه تطاول عليها لفظياً أو جسدياً، فهي ترفع «الكارت الأحمر» في وجه العلاقة الزوجية برمتها، والرجل الشرقي بطبعه يرفض الشكوى إذا تعرض للضرب؛ خشية الطعن في رجولته، ويظل العنف الأسري طي الكتمان، طالما لا تمتلك الضحية الجرأة.

«ثورة فكرية»

ويعتقد متخصصون في الشؤون الأسرية، أن صمت الزوجة، التي تتعرض للأذى، له مبرراته، فهي غالباً تتقبل ذلك، مدفوعة بحتمية استمرار العلاقة؛ خوفاً من الطلاق، لأن سجن زوجها يترتب عليه وصمٌ أسرياً ومجتمعياً، وهذا يطال الأبناء مستقبلاً، فضلاً عن كونها لن تستطيع الزواج مجدداً، فهي في نظر الرجال والمجتمع امرأة متمردة.

وأكدت هالة، أن مواجهة العنف الزوجي بعيداً عن القانون، وعن الأعراف ليست صعبة، شريطة تغير نظرة الزوج لزوجته والعكس، والتعامل مع هذه العلاقة باعتبارها مقدسة، وهو ما يحتاج إلى تنشئة أسرية خاصة، تربي الأبناء على أن العلاقة الزوجية تقوم على الندية، وتأسيس الذكور، وتنطلق هذه التربية من أن المرأة لها حقوق، وليست تابعة أو خادمة للرجل يربيها كما شاء، وهذا يتطلب ثورة فكرية عند كثير من الأسر.

وتظل هذه الأزمة التي يغفلها المجتمع، والحكومة قائمة، وتتطلب التصدي لظاهرة العنف الزوجي، ولا سيما أن الفتاوى التي تصدر بين الحين والآخر عن رجال دين، لهم شهرة واسعة، أسهمت في تكريس العنف بين الزوجين، فهناك من يبيح للرجل تأديب زوجته؛ إذا خرجت عن طوعه، وآخرون سمحوا للمرأة بالدفاع عن نفسها، ورد الاعتداء، وبذلك يتحول المنزل إلى حلبة مصارعة بين الطرفين.

وإذا كان التفاؤل محدوداً، بتطبيق العقوبة ضد المعتدي قد يوقف العنف الأسري، فوجود حالات واقعية اتخذت هذا المسار، وانتصرت، وحصلت على حقوقها بالقانون، كفيل بنشر ثقافة التمرد على تقاليد أسرية، كرست الحط من شأن الزوجة، وشرعت العنف ضدها، وترهيبها؛ إذا قررت أن تختار لنفسها حياة آدمية، ولو خسرت كل شيء.

الخُنّاق

الخُناق هو عدوى بكتيرية خطيرة عادةً ما تُصيب الغشاء المخاطي للأنف والحلق، وهو من الحالات النادرة للغاية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول المتقدمة، ويرجع الفضل في ذلك إلى اتساع نطاق انتشار اللقاح المضاد له.

غير أن العديد من البلدان التي تتسم بمحدودية منظومات الرعاية الصحية أو خيارات اللقاحات ما زالت تواجه معدلات مرتفعة من حالات الخناق.

يمكن علاج الخُناق بالأدوية، ولكنه قد يضر القلب والكلى والجهاز العصبي في مراحله المتقدمة، وقد يكون أحد أسباب الوفاة حتى مع العلاج، خاصةً بين الأطفال.

الأعراض

تبدأ مؤشرات وأعراض الخناق غالبًا خلال يومين أو خمسة أيام من التقاط الشخص للعدوى، وتشمل مؤشرات المرض وأعراضه ما يلي:

- ظهور غشاء سميك رمادي اللون يغطي الحلق واللوزتين
- التهاب الحلق وبحَّة الصوت
- تورم الغدد (تضخم العُقَد اللمفية) في الرقبة
- صعوبة التنفُّس أو سرعته
- الإفرازات الأنفية
- الحُمّى والقشعريرة
- الشعور بالتعب

لا تسبّب العدوى البكتيرية المسببة للخُناق لدى بعض الأشخاص سوى وعكة خفيفة، أو لا تظهر مؤشرات أو أعراض واضحة على الإطلاق، يُطلق على الأشخاص الذين يحملون العدوى ولا يدركون مرضهم اسم (حاملو مرض الخناق)، وذلك لأنهم قد ينشرون العدوى دون أن يشعروا هم أنفسهم بالمرض.

خُنَّاق الجلد (الجلدي)

يمكن أن يؤثر النوع الثاني من الخناق في الجلد، ما يسبب الشعور بالألم والاحمرار والتورُّم الشبيه بحالات عدوى الجلد البكتيرية الأخرى، وقد تشير الفُرَح التي يغطيها غشاء رمادي إلى الإصابة بخناق الجلد.

ورغم أن خناق الجلد أكثر شيوعًا في المناخات الاستوائية، يمكن أيضًا الإصابة به في الولايات المتحدة، وخصوصًا بين الأشخاص الذين لا يتّبعون عادات النظافة الصحية ويعيشون في الأماكن المزدحمة.

متى يجب زيارة الطبيب؟

إذا تعرضت أنت أو طفلك لشخص مصاب بالخُنَاق، فاتصل بطبيب الأسرة فورًا، إذا لم تكن متأكدًا من أن طفلك قد لُقِّح ضد الخُنَاق، فحدد موعدًا، تأكد من أن جميع تطعيماتك محدَّثة.

الأسباب

تحدث الإصابة بالخناق بسبب بكتيريا الوتدية الخناقية، وعادةً ما تتكاثر البكتريا على سطح الحلق أو الجلد أو بالقرب منهما، وتنتشر البكتيريا الوتدية الخُنَاقية عبر ما يلي:

- القطرات المنقولة بالهواء، عندما ينبعث رذاذ من القطرات الملوَّثة من عطس أو سعال شخص موبوء، قد يستنشق الأشخاص القريبون منه الوتدية الخُنَاقية، ينتشر الخُنَاق بهذه الطريقة بسهولة، وخصوصًا في الظروف المزدحمة.
- الأدوات الشخصية أو المنزلية الملوَّثة، أحيانًا يُصاب الأشخاص بالخُناق بسبب التعامل مع أغراض أحد الأشخاص المصابين بهذا المرض، مثل المناديل الورقية المستخدمة أو المناشف اليدوية التي قد تكون ملوثة بالبكتيريا.

وقد تنتقل البكتيريا المسببة للخناق عن طريق لمس جرح مصاب بالعدوى.

كما أن الأشخاص المصابين ببكتيريا الخناق والذين لم يخضعوا للعلاج يمكنهم نقل العدوى إلى الأشخاص الذين لم يحصلوا على لقاح الخناق، حتى إن لم تظهر عليهم أي أعراض.

عوامل الخطر

تشمل الفئات الأكثر عُرضة لخطر الإصابة بالخناق ما يلي:

- الأطفال والبالغون غير الحاصلين على اللقاحات المحدثة.
- الأشخاص القاطنون في أماكن مزدحمة أو أماكن غير صحية.
- أي شخص يسافر إلى منطقة موبوءة بعدوى الخناق.

نادرًا ما يظهر داء الخناق في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، حيث تلقى الأطفال هناك التطعيمات اللازمة المضادة للخناق منذ عقود، ومع ذلك، مازال داء الخناق شائعًا في بعض الدول النامية التي تنخفض فيها معدلات التطعيم ضد المرض.

في المناطق التي يكون فيها اللقاح ضد الخُناق إجراءً أساسيًا، يُشكل هذا المرض عمومًا تهديدًا لمن لم يتلقوا ما يكفي من اللقاحات عند السفر خارج البلاد أو مخالطة أشخاص من الدول الأقل تقدمًا.

المضاعفات

قد يؤدي الخناق إذا تُرك دون علاج إلى ما يلي:

- مشكلات في التنفس: قد تُفرز البكتيريا المسبِّبة للخناق السموم، وتدمر هذه السموم الأنسجة الموجودة في منطقة الالتهاب، التي عادةً ما تكون الأنف والحلق، ويكوّن الالتهاب في هذا المكان غشاءً سميكًا رمادي اللون، يتكوّن من خلايا ميتة وبكتيريا ومواد أخرى، ويمكن أن يعوّق هذا الغشاء عملية التنفس.
- تلَف القلب: قد تنتشر سموم الخناق عبر مجرى الدم وتُلحق ضررًا بأنسجة أخرى في الجسم، فهي قد تضر على سبيل المثال عضلة القلب، مسببةً مضاعفات مثل التهاب عضلة القلب (التهاب العضلة القلبية)، وقد يكون تلف القلب الناتج عن التهاب العضلة القلبية خفيفًا أو شديدًا، وقد يؤدي التهاب العضلة القلبية (في أسوأ حالاته) إلى فشل القلب والموت المفاجئ.
- تلف الأعصاب: يُمكن أن تُؤدّي السموم كذلك إلى تَلف الأعصاب، وعادةً ما تستهدف أعصاب الحلق، حيث قد يُؤدّي ضعف توصيل الأعصاب إلى صعوبة في البلع، قد تلتهب أعصاب الذراعين والساقين كذلك وتُسبِّب ضعف العضلات.

إذا أتلفت سموم الخناق الأعصاب التي تُساعد على التحكُّم بالعضلات التي تُستخدَم أثناء التنفُّس، فقد تُصاب هذه العضلات بالشلل، حينها، قد تحتاج جهازًا للمساعدة في عملية التنفُّس.

ومع تناوُل العلاج، يُشفى معظم المصابين بالخناق من هذه المضاعفات، إلا أن التعافي غالبًا ما يكون بطيئًا.

الخناق مرض مميت ويسبب وفيات بنسبة تتراوح من ٥٪ إلى ١٠٪ في الوقت الحالي، وتزيد معدلات الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة وبين البالغين الذين تتجاوز أعمارهم ٤٠ عامًا.

الوقاية

كان الخناق من الأمراض الشائعة بين الأطفال الصغار قبل توفر المضادات الحيوية، في يومنا هذا، فليس فقط يُمكن علاج المرض، ولكن أيضًا يُمكن الوقاية منه بواسطة اللقاح.

يُصاحب لقاح الخُنَاق عادةً لقاحي الكُزاز والسعال الديكي (الشاهوق)، ويعرف اللقاح الثلاثي بأنه لقاح للوقاية من الخُناق والكُزاز والسعال الديكي.

تُعرف النسخة الأحدث من هذا اللقاح بلقاح الخناق والكزاز والسعال الديكي اللاخلوي للأطفال، واللقاح الثلاثي ضد الكزاز والخناق والسعال الديكي للمراهقين والبالغين.

لقاح الخناق والكزاز والسعال الديكي هو أحد لقاحات الأطفال التي يوصي بها الأطباء في الولايات المتحدة في مرحلة سن الرضاع.

يطبق جدول التلقيح بتلقي التطعيم عن طريق الحقن ٥ جرعات، وتُعطى عادةً في الذراع أو الفخذ، ويُعطى للأطفال في الأعمار التالية:

- عمر ٢ شهرًا
- عمر ٤ أشهر
- عمر ٦ أشهر
- من ١٥ إلى ١٨ شهرًا
- من عمر ٤ إلى ٦ سنوات

يُعدُّ لقاح الخُنَاق فعَّالًا في الوقاية من الإصابة بالخُنَاق، لكن قد تكون له بعض الآثار الجانبية.

قد يُصاب بعض الأطفال بالحُمَّى البسيطة، أو الانفعال الشديد، أو النعاس، أو الإيلام عند لمس موضع الحقن بعد تَلَقِّي لقاح الخُنَاق والكُزاز والسعال الديكي اللاخلوي عن طريق الحقن.

عليك بسؤال الطبيب عما يُمكنك فعله لتقليل أو تخفيف هذه الآثار.

نادرًا ما تحدث مضاعفات، ففي حالات نادرة يسبب لقاح الخُناق والكُزاز والسعال الديكي اللاخلوي مضاعفات حادة للطفل منها تفاعلات تحسسية (مثل ظهور الشرى أو الطفح الجلدي في خلال دقائق من الحقن) لكنها قابلة للعلاج.

قد لا يناسب لقاح الخناق والكزاز والسعال الديكي اللاخلوي بعض الأطفال، مثل مرضى الصرع أو حالات الجهاز العصبي المرضية الأخرى.

الحُقن المعزِّزة

بعد مجموعة اللقاحات الأولية التي تؤخذ في مرحلة الطفولة، ستحتاج إلى تلقي لقاح الخناق عن طريق الحُقن المعززة للحفاظ على مستوى المناعة، هذا لأن المناعة ضد الخناق تقل بمرور الوقت.

ينبغي للأطفال الذين قد تلقوا كل اللقاحات الموصى بها قبل عمر سبعة أعوام أن يتلقوا أول حقنة معزِّزة لهم عند بلوغ عمر ١١ أو ١٢ سنة تقريبًا.

يوصى بتلقي الحقنة المعزِّزة التالية بعد مرور عشرة أعوام، وتكرّر الجرعة كل عشرة أعوام، وتكون الحُقن المعززة ضرورية بوجه خاص في حالة سفرك إلى منطقة ينتشر فيها داء الخُناق.

تعطى الحقنة المعززة في شكل لقاح الكُزاز والخُناق والسُعال الديكي (Tdap)، أو مزيج من لقاح الخناق المعزز ولقاح الكُزاز المعزز، مكوّنين معًا لقاح الكزاز والخناق. يؤخذ هذا اللقاح المركب عن طريق حقنه في الذراع أو الفخذ عادةً.

لقاح (Tdap) هو لقاح بديل يؤخذ مرة واحدة في العمر، مخصص للمراهقين من عمر ١١ إلى ١٨ عامًا والبالغين ممن لم يتلقوا لقاح Tdap المعزز من قبل.

وينصح أيضًا بتلقي هذا اللقاح مرة واحدة أثناء الحمل، بصرف النظر عن اللقاحات المأخوذة سابقًا.

تحدث إلى طبيبك حول اللقاحات والحقن المعززة إذا كنت غير متأكد من حالة التطعيم الخاصة بك.

ينصح بلقاح الكزاز والخناق والسعال الديكي أيضًا كجزء من سلسلة لقاح الكزاز والخناق للأطفال من سن ٧ إلى ١٠ سنوات غير المتابعين لجدول اللقاحات.

دراسة أمريكية: قلب الإنسان قادر على إصلاح نفسه بعد النوبة

كشفت دراسة أمريكية جديدة عن الدور الذي تلعبه الاستجابة المناعية والجهاز الليمفاوي المناعي في قدرة القلب على إصلاح نفسه بعد النوبة القلبية التي تسبب تلف عضلة القلب.

وقال الباحثون، إن البلاعم، وهي خلايا مناعية متخصصة يمكنها تدمير البكتيريا أو بدء استجابات مفيدة للالتهابات، تنتج نوعاً معيناً من البروتين يسمى(VEGFC)

وبدوره، أوضح، إدوارد ثورب، عالم الأمراض من جامعة نورث وسترن في ولاية إلينوي الأمريكية، أن البلاعم تندفع إلى القلب بعد نوبة قلبية لتأكل الأنسجة التالفة أو الميتة وتحفّز أيضًا عامل النمو البطاني الوعائي (C VEGFC) الذي يُحفز تكوين الأوعية اللمفاوية الجديدة ويعزز الشفاء.

ووصف الباحثون الضامة الجيدة التي تنتج VEGFC والضامة السيئة التي لا تنتج أي VEGFC ولكنها تسبب استجابة مؤيدة للالتهابات يمكن أن تسبب المزيد من الضرر للقلب والأنسجة المحيطة.

من أجل أن يُصلح القلب نفسه بالكامل، يجب إزالة الخلايا المحتضرة ودراسة هذه العملية في الخلايا بالمختبر على الفئران.

نتائج كبيرة في الجولة الرابعة من دوري كرة القدم

روناهي/ قامشلو ـ شهدت الجولة الرابعة إياباً نتائج كبيرة في ثلاث مباريات من أصل أربعة أقيمت ضمن منافسات دوري أندية إقليم الجزيرة للرجال بكرة القدم «الدرجة الأولى» للموسم الكروي 2021 ـ 2022.

وأقيمت أربع مباريات ضمن منافسات دوري أندية إقليم الجزيرة للرجال بكرة القدم للدرجة الأولى وشهدت ثلاث منها نتائج كبيرة وأعلاها كانت لنادي دجلة في مرمى قنديل، حيث استطاع لاعبو دجلة الوصول لشباك قنديل في ثماني مناسبات وكسبوا بذلك نقاط المباراة الثلاث، بينما استمر قنديل بخسارته المتتالية ومازال يتذيّل الترتيب، والمباراة أقيمت على أرضية ملعب شهداء الثاني عشر من آذار بقامشلو.

كما فاز نادي ديرك على ضيفه الاتحاد من عامودا بخماسية نظيفة، وذلك على أرضية ملعب الجزيرة في ديرك، واستمر ديرك بسلسلة نتائجه الطيبة بينما الاتحاد مازال ينزف النقاط.

من جانبه استمر نادي الأسايش هو الآخر بحصد النقاط وفاز بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف واحد على نادي برخدان على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو، والأسايش مازال يقدم مستوى طيباً بينما برخدان تراجعت نتائجه مما أدخله لدائرة الهبوط للدرجة الثانية، وعلى أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو أيضاً انتهت مباراة ناديي سري كانيه وخبات بالتعادل الإيجابي بهدفين لهدفين، بينما تبقى مباراتين ومن المفترض أن تُقاما يوم الثلاثاء القادم وتأجلت بسبب مشاركة ناديي سردم وشبيبة الحسكة في بطولة شمال وشرق سوريا لكرة القدم، وستجمع الأولى بين ناديي الصناديد وشبيبة الحسكة، وذلك على أرضية ملعب تل كوجر، والثانية ستجمع بين سردم مُتصدر الدوري مع الأخوة والسلام المهدد بالهبوط وذلك على أرضية ملعب شرمولا بعامودا، وتبدأ المباراتين بتمام الساعة الخامسة عصراً.

يُذكر بأن ناديي سردم وشبيبة الحسكة يشاركان ببطولة شمال وشرق سوريا للأندية، وناديي سردم سوف يتابع المسير بتكرار فوزه على الفرات من الرقة إياباً بخمسة أهداف مقابل هدف واحد، بعد أن فاز أيضاً بمباراة الذهاب في قامشلو بثلاثية نظيفة، بينما ودع شبيبة الحسكة المنافسات بعد خسارته بهدفين دون رد أمام نادي ذيبان من دير الزور في المباراة التي أقيمت في الرقة، وجاء تأهل ذيبان بعد سيطرة التعادل الإيجابي بهدف لهدف على لقاء الذهاب والذي أقيم في قامشلو.

وبعد نهاية أربع مباريات من أصل ستة لحساب الجولة الرابعة إياباً من دوري أندية إقليم الجزيرة للرجال بكرة القدم للدرجة الأولى، أصبح ترتيب الأندية على الشكل التالي:

١ـ سردم ٣٩ نقطة +٥٦.
٢ـ الأسايش ٣٨ نقطة +٣٠.
٣ـ دجلة ٣٦ نقطة +٢٠.
٤ـ ديرك ٣٤ نقطة +٢٣.
٥ـ الصناديد ٢٣ نقطة +١٤.
٦ـ سري كانيه ١٩ نقطة ـ١.
٧ـ خبات ١٥ نقطة ـ ١٠.
٨ـ برخدان ١٢ نقطة ـ ٢٠.
٩ـ الاتحاد ١١ نقاط ـ ٢٠.
١٠ـ الأخوة والسلام ١٠ نقاط ـ ١٦.
١١ـ شبيبة الحسكة ٧ نقاط ـ ٢٩.
١٢ـ قنديل نقطة واحدة ـ ٤٩.

السعادة تغمر إيغا شفيونتيك عقب التتويج برولان غاروس

أعربت البولندية إيغا شفيونتيك، عن سعادتها الكبيرة بعد تتويجها بلقب بطولة رولان غاروس للمرة الثانية في مسيرتها، عقب التغلّب في النهائي على الأمريكية كوكو جوف.

وقالت إيغا شفيونتيك: «كنت أريد مطالبة كوكو بعدم البكاء، وها أنا أبكي، أريد أن أخبرها بأنها قدمت عملاً كبيراً في البطولة، عندما كنت في عمرك، لم أكن أعرف ماذا أفعل، وأنا على يقين بأنك ستحققين الكثير من الألقاب».

وأضافت: «أريد أن أشكر فريق عملي، بدونكم لم أكن لأتواجد هنا، أشكركم أنا سعيدة بتحقيق تلك الانتصارات معكم، أنتم تعملون بجد وكذلك أنا، ولذلك نحن نستحق التواجد هنا وحمل الكأس».

وتابعت: «أريد أن أشكر والدي بدونه لما تواجدت في الدنيا، وأشكر شقيقتي وكل من تواجد هنا وعمل بجد كي أصل إلى ما وصلت إليه، منذ عامين توجت بهذا اللقب، وكان الأمر لا يُصدق ولم أتوقع ذلك».

وأشارت البولندية إيغا شفيونتيك: «عملت بجد وعملت ما في وسعي للوصول إلى هنا مرة أخرى وكان الطريق صعباً، أشكر الجمهور الذي أتى لدعمي وكل تلك الأعلام البولندية التي أراها».

وأكملت: «أود أن أقول شيئاً إلى الشعب الأوكراني، حافظوا على قوتكم، لأن الحرب ما زالت موجودة، منذ أن بدأت، كنت آمل في كل بطولة أشارك بها أن يتحسن الوضع، وما زال لدي الأمل».

وأتمت: «من الرائع أن أراكم إلى جواري في الأوقات الصعبة، أشكر مدير البطولة على تلك الأجواء الرائعة، شعرت بسعادة وحافز كبير في كل مرة أصلُ فيها إلى هنا، وأتمنى العودة مرة أخرى».

هزيمة موجعة لمنتخب إنكلترا في مستهل مشواره وتعادل ألمانيا وإيطاليا بدوري الأمم

تعرّض المنتخب الإنكليزي لهزيمة مفاجئة أمام مضيفه المجري ١ـ٠ في افتتاح مشواره بمسابقة دوري الأمم الأوروبية.

وأحرز دومينيك سوبولازي هدف المباراة الوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة ٦٦، علماً بأن المجموعة تضم أيضاً إيطاليا وألمانيا أيضاً.

واعتمد مدرب المنتخب الإنكليزي غاريث ساوثغيت على طريقة اللعب ٣ـ٤ـ٣، حيث وقف كايل ووكر إلى جانب هاري ماغواير وكونور كودي في الخط الخلفي، مع منح الظهيرين ترينت ألكسندر أرنولد وجيمس غاستن حرية التحرك على الطرفين.

وتواجد جود بيليغهام إلى جانب ديكلان رايس في وسط الملعب، فيما تحرك ماسون مونت وجارود بوين، حول المهاجم هاري كين.

وهدد المنتخب المجري ضيفه ميكرأ، وبالتحديد في الدقيقة الثالثة، عندما فقد ألكسندر أرنولد الكرة في منتصف الملعب، ليتقدم رولاند سلاي بالكرة، ويسدد من بعد ٢٠ يارده، بيد أن حارس مرمى إنجلترا جوردان بيكفورد سيطر على الكرة بعدما ارتدت من صدره.

ورد المنتخب الإنكليزي بعد دقيقة واحدة، عندما مرر مونت كرة بينية نحو كين الذي تخلص من المدافع أوربان قبل أن يسدد الكرة بجانب القائم البعيد.

وفي الدقيقة التاسعة، وجّه غاستن كرة نحو منطقة الجزاء، غمزها ناحية بوين، لكن المدافع أتيلا سلاي وقف أمام محاولة الأخير.

وسيطر الحارس غولاسكي بسهولة على محاولة بوين إثر تمريرة عرضية من أرنولد في الدقيقة ١١، ورد المجريون بعدها بدقيقة واحدة، عندما أرسل نيغو الكرة ناحية سوبولازي الذي مرت محاولته من أمام بيكفورد، قبل أن يُبعدها كودي من خط المرمى.

هذا الإيقاع بفترة من الوقت، حتى الدقيقة ٢٩، عندما وصلت تمريرة سلاي إلى سوبولازي، فمرر الأخير إلى زولت ناجي، فسدد الأخير كرة أرضية تصدى لها بيكفورد.

وجرب آدم سلاي حظه بتسديدة بعيدة المدى مرت بعيداً عن مرمى الحارس المتقدم بيكفورد في الدقيقة ٣٢، ليبقى الأداء رتيباً دون خطورة حتى نهاية الشوط الأول.

ودخل بوكايو ساكا إلى تشكيلة إنكلترا مكان غاستن بين الشوطين، وتخطى أتيلا سلاي في الجهة اليسرى، قبل أن يسدد كرة تصدى لها غولاسكي بقدمه في الدقيقة ٥١.

وأبعد الدفاع المجري ركلة ركنية، لتصل إلى بوين الذي سدد من بعيد فوق المرمى في الدقيقة ٥٩، قبل أن يدخل ريس جيمس وجاك جريليش وجون ستونز إلى تشكيلة إنكلترا.

واحتسب الحكم ركلة جزاء للمجر بعد تعرض ناجي للعرقلة من قبل ريس جيمس، ونفذ سوبولازي الركلة بنجاح في الدقيقة ٦٦.

وسدد بوين في مكان وقوف الحارس غولاسكي في الدقيقة ٧٢، وبعدها بلحظات حرم أتيلا سلاي الإنكليزي بيليغهام من التسديد بوضع مريح.

وأهدرت إنكلترا فرصة التعديل في الدقيقة ٧٧، عندما مرت رأسية كودي بجانب القائم البعيد، ورد المنتخب المضيف بإهدار سلاي فرصة خالصة أمام المرمى في الدقيقة ٨١.

وكادت إنكلترا تحقق مرادها في الدقيقة ٨٩، لكن كين هز الشباك من الخارج إثر عرضية من غريليش، لينتهي اللقاء بهزيمة مفاجئة للإنكليز.

التعادل يسود قمة إيطاليا وألمانيا في دوري الأمم

بينما فرض منتخب ألمانيا التعادل على مضيفه الإيطالي بهدف لمثله، في مستهل مشوارهما بدور مجموعات بطولة دوري الأمم الأوروبية.

تقدم الطليان بهدف عبر لورينزو بيليغريني في الدقيقة ٧٠، ليأتي الرد الألماني بعد ٣ دقائق فقط من توقيع غوشوا كيميتش.

بهذه النتيجة، حل المنتخبان في المركزين الثاني والثالث بالمجموعة الثالثة في المستوى الأول برصيد نقطة واحدة، خلف المجر، صاحب الصدارة بـ٣ نقاط.

غابت الخطورة عن المنتخب الإيطالي في الدقائق الأولى، بينما كان الفريق الضيف المبادر بالتهديد عبر أكثر من فرصة، أولها من تصويبة ساني على حافة منطقة الجزاء، لكنها حادت عن المرمى.

وكانت أكثر الهجمات الألمانية خطورة، تلك التي انتهت بتسديدة قوية أطلقها غنابري من قلب منطقة الجزاء، إلا أن كرته مرت بجوار القائم.

وظهر أصحاب الأرض لأول مرة بعد مرور ربع ساعة على بداية اللقاء عبر تسديدة بعيدة المدى، أطلقها فراتيسي، لكنها ذهبت بعيدة عن المرمى.

وسنحت فرصة جديدة للمانشافت بعدما وصلت كرة إلى غوريتسكا على حدود المنطقة، ليوجهها بتصويبة صاروخية علت المرمى.

وظهر فراتيسي من جديد مهدداً مرمى مانويل نوير بتسديدة أرضية زاحفة مرت بجوار القائم، قبل أن يتحصل سكاماكا على كرة خارج منطقة الجزاء، ليهيئها لنفسه ويطلق تصويبة أرضية ارتطمت بالقائم وتحوّلت إلى خارج الملعب، لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

بداية الشوط الثاني كادت تشهد تقدم الأزوري بهدف أول بعدما وصلت كرة عرضية إلى سكاماكا، الذي حاول توجيهها برأسه إلى الشباك، لكن محاولته لم تكن بالدقة الكافية.

وعاد سكاماكا لتهديد مرمى نوير من جديد بعدما تسلم كرة داخل منطقة الجزاء، وهيأها لنفسه قبل أن يسددها على الطائر، لتستقر في أحضان الحارس الألماني.

واستمر الزحف الإيطالي بلا توقف، وجاءت المحاولة هذه المرة عبر بيليغريني، الذي انطلق بالكرة من الجهة اليمنى لمنطقة الجزاء قبل أن يطلق تصويبة يسارية خطيرة، مرت بجوار المرمى.

ونال رجال المدرب روبرتو مانشيني مرادهم في ظل المحاولات المستمرة بالتقدم، بهدف بعد عرضية أرسلها البديل جنونتو نحو بيليغريني، الذي وجّه الكرة بسهولة داخل الشباك.

وسرعان ما أدرك المانشافت التعادل بطريقة مشابهة بعد عرضية أرسلت إلى داخل المنطقة، لتصطدم الكرة بأحد المدافعين وتتهيأ أمام كيميتش، الذي أودعها الشباك.

ووقف الحارس الإيطالي دوناروما حائلاً أمام وصول كيميتش مجدداً لشباكه بتصديه لتسديدة أرضية زاحفة، لتمر الدقائق بلا جديد ويحسم التعادل نتيجة المباراة.

رغم صعوبة الظروف المعيشية.. مهجرو مخيم واشو كاني يقاومون

أقيم مخيم واشو كاني بمقاطعة الحسكة؛ إيواء للمهجرين، الذين تعرضوا لترك بلدانهم، وقراهم في سري كانيه وكري سبي/ تل أبيض؛ إثر الهجمات الاحتلالية التركية المتكررة؛ ما اضطرهم للتهجير قسراً، في ظروف معيشية صعبة إلى مناطق أخرى من مناطق الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا.

يعيش أكثر من أربعة آلاف مهجر حالياً في المخيم، في ظروف معيشية صعبة للغاية، حيث الإدارة الذاتية، والهلال الأحمر الكردي يبذلان قصارى جهدهما لمساعدة المهجرين، في ظل نأي دولي كبير للمنظمات الإنسانية الدولية، وعن ذلك تحدثت الرئيسة المشتركة لمجلس مخيم واشو كاني، هيفين عبدو.

قالت هيفين عبدو: إن الأهالي تهجروا قسراً من سري كانيه؛ بسبب قصف الاحتلال التركي، ويعيشون الآن في المخيم. موضحةً، أن أوضاع المهجرين القاطنين في المخيم صعبة: «مرت ثلاث سنوات على احتلال سري كانيه، حيث يكافح أكثر من أربعة آلاف مواطن، من سري كانيه، ويعيشون في ظروف صعبة في مخيم واشو كاني، منذ ثلاث سنوات في ظل تهميش، وتجاهل المنظمات الإنسانية. لقد تم إنشاء المخيم بسرعة من قبل الإدارة الذاتية؛ لإيواء المهجرين، وتقدم الإدارة الذاتية، والهلال الأحمر الكردي المساعدة للمهجرين، حسب إمكاناتهم، لكنها غير كافية، حيث يحتاج المهجرون إلى الكثير من المستلزمات، وقد أصبح الوضع أسوء، خاصة بعد تفاقم الأزمة الاقتصادية، والمنظمات الإنسانية تغض النظر عن ذلك».

«يقاومون ضد سياسة الاحتلال»

أوضحت هيفين عبدو أن أوضاع المهجرين السيئة، تفاقمت مع قدوم فصل الصيف: «لم يتم تجديد الخيام منذ ثلاث سنوات، هذه الخيام التي يعيش فيها المهجرون الآن أصبحت مهترئة، كما أن المنظمات الإنسانية لا تقدم مستلزمات الحياة الضرورية، والمساعدات، وإن قدمتها تكون قليلة جداً، يأتي المهجرون يومياً إلى المجلس ويشتكون، ونحن كمجلس نتواصل مع المنظمات الإغاثية الإنسانية، ونوصل أصوات المهجرين، لكن لا أحد يستجيب، نحن نساعدهم إلى حد ما؛ لأن آلامنا واحدة، ولكن مساعداتنا ليست كافية، ففي الصيف يحتاجون إلى الماء والكهرباء، وهما أيضاً غير متوفرين في المخيم بشكلٍ كافٍ. ومن الناحية الصحية أيضاً تُصاب النساء والأطفال بشكل خاص بالأمراض؛ بسبب قلة الماء، وبسبب ارتفاع درجة الحرارة، فيجب أن تكون المنظمات الإنسانية يقظة في هذا الصدد، وأن تتابع، وتهتم بأوضاع المهجرين، وفيما يتعلق بالناحية المعيشية، فقد كثرت العقارب والثعابين الآن، وهذا الموضوع أيضاً يحتاج إلى المعالجة، ويجب رش المبيدات؛ لأن المهجرين معرضين للخطر».

ولفتت هيفين عبدو الانتباه إلى مقاومة المهجرين: «يكافح المهجرون رغم الظروف الصعبة، التي يعيشونها، ووجودهم في مخيم واشو كاني، هو من أجل العودة إلى سري كانيه، إنهم يتحملون جميع المصاعب من أجل هزيمة المحتلين، والسياسات، التي تهدف إلى إجبار الشعب على ترك موطنه، بات المهجرون على يقين بأن هناك مؤامرة، تُحاك ضدهم؛ لذا يردون على المؤامرة بالمقاومة، فكل مهجر، يقول: إننا لا نريد أي شيء من المنظمات الإنسانية، نحن نريد بيتنا ومدينتنا وبلدنا، نحن لا نقبل الاحتلال».

«سنقوّي ونعزّز تنظيمنا ونهزم الاحتلال»

ومن جانبها؛ قالت أمينة محمد، إحدى المهجرات من سري كانيه، إنهم أُجبروا على مغادرة منزلهم، وأُجبروا على النزوح قسراً: «كنا في منازلنا، عندما هاجمتنا الدولة التركية المحتلة بالأسلحة الثقيلة، والمحرمة دولياً، واضطررنا إلى الهجرة، أتينا إلى مخيم واشو كاني؛ لأنه المكان الوحيد الذي يأوينا، لكن المنظمات الإنسانية لا تقدم أي مساعدات، ووضعنا سيء للغاية، وخيامنا بحاجة إلى التغيير؛ لأننا لم نعد نستطيع العيش فيها، وضعنا يزداد سوءاً مع مرور الوقت، فندعو المنظمات الإنسانية للمجيء ورؤية الوضع في المخيم، وتقديم المساعدة، نشكر الإدارة الذاتية لمساعدتنا قدر استطاعتها، مهما قيل، نحن في حالة حرب، والجميع يهاجم الإدارة الذاتية، لكننا نتفهم ذلك، وسنقوّي تنظيمنا؛ لنتمكن من هزيمة الاحتلال، فمنذ وصولنا إلى المخيم ونحن نناشد المنظمات الإنسانية، لكن للأسف لم يتمكنوا من حماية أي حقوق للإنسان، لو أنها تحمي حقوق الإنسان فعلاً، لأوقفت تصرفات وممارسات الدولة التركية بحق المدنيين الآن».

وكالة أنباء المرأة

بلدية الشعب في قامشلو تطلق حملة مراقبة نظافة المنشآت الغذائية

أطلقت بلدية الشعب في قامشلو بالتعاون مع لجنة البلديات والبيئة في مقاطعة قامشلو، وهيئة الصحة لإقليم الجزيرة، ومجلس مدينة قامشلو حملةً لمراقبة نظافة المطاعم، والأفران، ومحلات الحلويات، والمسالخ، والمستشفيات، والعيادات الطبية، والمعامل والمسابح، وهذه الحملة ستكون دائمة.

إذ توجهت لجنة المراقبة صباح السبت ٢٠٢٢/٦/٤ إلى مطاعم قامشلو، وستتوجه إلى المنشآت الأخرى المذكورة خلال الأيام القادمة.

تحدّث الرئيس المشترك لبلدية الشعب في قامشلو، بسام قاسو، لوكالة أنباء هاوار، عن الحملة، قائلاً: «المناطق التي ستتم مراقبتها خلال الحملة تحتاج إلى التوعية».

وعلّق بسام قاسو على برنامج الحملة: «قمنا قبل إطلاق الحملة بتوزيع المنشورات الخاصة بالنظافة في الشوارع، هناك ثلاث لجان ستدير الحملة في قامشلو، وستستمر الحملة لأسبوع، إلّا أن المراقبة العامة ستكون دائمة، ستقدّم هذه اللجان بعض التوجيهات للمنشآت، التي حدّدناها للعمل وفقاً للمعايير الصحية بشكلٍ أفضل».

«الحملة ضرورية

وأشار بسام قاسو إلى أنّه يجب على العاملين في المنشآت الغذائية ارتداء ملابس نظيفة، وقفازات، وكمامات؛ لئلّا تنتشر الأمراض بين المواطنين وتابع قائلاً: «ينبغي ألّا يقتصر تنظيف هذه المنشآت مرة واحدة يومياً، بل ينبغي تنظيفها كل ساعة».

وبخصوص كيفية التعامل مع المخالفين، قال قاسو: «يتم أولاً تنبيههم، وإذا لم يلتزموا، نُفرض عليهم غرامة مالية»، وقد تصل الإجراءات إلى حد إغلاق المحل، وفق ما ذكره قاسو.

من جانبه، ذكر المواطن حسين أحمد، أنّ الحملة جيدة وقال: «يتجاهل أصحاب المحال النظافة، لذلك أصبح من الضروري المراقبة الصحية التي تعتمد في أساسها على نظافة المنشآت العاملة، وينبغي على اللجان المتابعة تغريم أصحاب المنشئة، الذين لا يلتزمون بقواعد النظافة».

غياب المنظمات المختصة في تقديم الخدمات، والرعاية يعمق مأساة الأطفال الأيتام في سوريا

خلفت الأزمة السورية المستمرة منذ عام ٢٠١١ عشرات الآلاف من الأطفال الأيتام، بعد أن أزهقت أرواح أبائهم وأمهاتهم الحرب الدائرة، وتركتهم يعيشون حياة قاسية دون توفير الحد الأدنى لكفالتهم.

ويعيش الكثير من الأطفال الأيتام في مخيمات النزوح بالشمال السوري، حيث تتفاقم المعاناة المعيشية في ظل غياب ذويهم، وعدم استطاعة أقاربهم رعايتهم وكفالتهم.

وتتعمق مأساة الأطفال الأيتام مع غياب المنظمات المختصة بتقديم الخدمات والرعاية اللازمة لهم، ما يجعلهم في مرمى نيران الظروف المعيشية الصعبة.

وقال الصحفي المهتم بالشؤون الإنسانية بسوريا محمد العبد الله، إن أزمة رعاية الأطفال الأيتام، تعد واحدة من أكبر المشاكل، التي تعيشها المناطق الخارجة عن سيطرة النظام.

وأضاف: إن الكثير من الأطفال الأيتام يعيشون حياة أقرب إلى التشرد، في ظل عجز أقاربهم عن تعويض غياب أبائهم وأمهاتهم، مشيراً إلى أن بعض المنظمات تبذل جهوداً كبيرة لكفالة أيتام، لكنها لا تزال محدودة.

وتابع العبد الله: «من الصعب جداً شمول الغالبية العظمى من الأطفال الأيتام في سوريا ضمن نظام الكفالة، فهناك عدد كبير منهم تحولوا إلى مشردين، لا يمكن التنبؤ بمستقبلهم».

كما دعا المنظمات الدولية إلى إيلاء الأطفال الأيتام في سوريا اهتماماً أكبر، من خلال تأسيس منظومة كاملة لاستيعابهم جميعاً، وإعادة تأهيلهم، قبل أن يتحولوا إلى قنابل موقوتة، تنذر بكارثة اجتماعية ضخمة.

«أتمنى لو كان حياً»

وتحدث عدد من الأطفال الأيتام، الذين حالفهم الحظ بالكفالة داخل دار رعاية، بعد أن فقدوا ذويهم في قصف النظام للأحياء السكنية.

وقال الطفل يتيم محمود (تسع سنوات) «والدي كان يلعب معي، ويأخذني للحدائق قبل أن يقتل في قصف جوي على منزلنا».

وأضاف محمود وهو يلعب مع أصدقائه في دار الرعاية: «من الصعب الحياة دون أب أو أم... أرى الأطفال في الشارع يتجولون مع والديهم، وأتحسر على فقدان أبي وأمي».

فيما أوضحت الطفلة ميلاس (تسع سنوات) من حلب، أنها تعيش بلا معيل منذ ست سنوات بعد مقتل والدها في قصف على مدينتها، قائلة: «أقضي وقتي في الرسم، واللعب مع أقراني في دار الرعاية».

وقالت ميلاس: إن فقدان والدها سبب حزناً كبيراً، فهي لا تزال تتذكره حتى الآن.

وأشارت الطفلة ماريا (سبع سنوات) إلى أن والدها قتل في قصف على مدينة سراقب، بريف إدلب شمالي سوريا.

وقالت ماريا: «كان والدي يهتم بنا كثيراً، ويشتري لي ملابس جميلة وحلوى... أنا أشتاق إليه كثيراً، وأقبل صوره، وأتمنى لو كان حياً».

وأضافت أنها عندما تشعر بالخوف تلجأ إلى احتضان أخيها الصغير، الذي لم ير والده، مشيرة إلى أن أباها كان يحبها كثيراً، وكان يلعب معها، وكانت تنام على صدره.

ومضت ماريا قائلة: «وكانت حياتي جميلة جداً، عندما كان والدي حياً، فأنا أتذكره عندما أسمع ضجيجاً من حولي... أريد أن أصبح طبيبة في المستقبل؛ لأداوي المرضى».

واندلعت الاشتباكات الدامية بين قوات النظام السوري، وما يُسمى بالمعارضة المسلحة، التي انضوت تحت مسمى «الجيش السوري الحر» مطلع عام ٢٠١٢، بعد أكثر من تسعة أشهر من بدء المظاهرات السلمية.

وحسب بيانات سابقة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإن ٦,٧ مليون سوري تحولوا إلى لاجئين».

وكالات

دعوات جديدة للقيام بمظاهرات ضد الاحتلال التركي في المدن المحتلة

مركز الأخبار - قالت مصادر من المناطق والمدن السوريّة المحتلة، أنه انطلقت دعوات للخروج في مظاهرات جديدة مناهضة لسياسات الدولة التركية في المناطق المحتلة، وسط استنفار الجيش لقواته وقطعه للطرقات وحركة النقل بين المناطق.

وقالت المصادر: إن الأهالي في مناطق شمال وشرق سوريا، يتحضرون للخروج في تظاهرات واحتجاجات عارمة، وخاصةً في مركز مدينة عفرين وناحية جندريسه، ضد سياسات الجيش التركي المحتل ومرتزقته، والمطالبة بخروج الاحتلال من الأراضي السوريّة.

وكانت أقدمت قوات خاصة للجيش التركي المحتل، في وقت سابق على إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين الذين خرجوا رفضاً لسياسات الدولة التركية في جميع المناطق المحتلة من شمال وشرق سوريا، قُتِل على أثرها العشرات وأصيب عدد آخر.

هذا وتسود المناطق والمدن المحتلة من شمال وشرق سوريا، ابتداءً من مدينة الباب وصولاً إلى مدينة عفرين ونواحيها، حالة من الفوضى والفلتان الأمني، وسط استنفار من قبل الجيش التركي المحتل ومرتزقته، على خلفية المظاهرات المناهضة للاحتلال التي خرجت في العديد من المدن المحتلة.

فعالية لمؤسسة إيزيدينا في قامشلو دعماً للأطفال المتضررين من الحرب السوريّة

مركز الأخبار - نظّمت مؤسسة إيزيدينا وبالتعاون مع الهلال الأحمر الكردي، وهيئة الصحة في إقليم الجزيرة منتدى لأطفال (سري كانيه وكري سبي وعفرين ودير الزور، والحسكة وقامشلو)، بهدف دعم الأطفال المتضررين من ويلات الحرب والأزمة السورية، وللعمل على تقديم الخدمات الصحية والعلاجية لهم، وذلك في مدينة قامشلو بإقليم الجزيرة في شمال وشرق سوريا.

وبمناسبة اليوم العالمي لضحايا الحرب من الأطفال الأبرياء الذي صادف الرابع من حزيران، نظّمت مؤسسة إيزيدينا بالتعاون مع الهلال الأحمر الكردي، وهيئة الصحة في الجزيرة، منتدى للأطفال المتضررين من أهوال الحرب السوريّة.

ونظم المنتدى تحت عنوان "زهرة الزيتون"، وحسب المؤسسة؛ فإن الأطفال الذين سيتم دعمهم ومساعدتهم هم من مناطق (سري كانيه وكري سبي وعفرين ودير الزور والحسكة وقامشلو)، من الكرد والعرب، وسيتم تقديم العلاج النفسي والفيزيائي لهم، إلى جانب تقديم الأطراف الصناعية، والوكر والكراسي المتحركة والعكازات للأطفال المتضررين جسدياً خلال الأزمة السوريّة.

المنتدى بدأ بإلقاء الرئيس المشترك للهلال الأحمر الكردي، حسن أمين، كلمة شكر فيها مؤسسة إيزيدينا على قيامها بهذه الفعالية لدعم ومساعدة الأطفال، قائلاً: "نأمل أن تفيد هذه الفعالية جميع الأطفال في شمال وشرق سوريا الذين تعرضوا لأسوأ ما يُمكن أن يتعرض له البشر".

وأكد أمين: بأن «الهلال الأحمر الكردي مستعد لتقديم كامل الدعم الصحي والإغاثي للأطفال بغض النظر عن الهوية أو العقيدة أو الدين، لافتاً النظر إلى أهداف تأسيس الهلال الأحمر الكردي، الهلال الأحمر الكردي منظمة إنسانية صحية غير ربحية وغير حكومية وتعمل في مجالات الصحة والإغاثة لأبناء شمال وشرق سوريا، وجميع خدماته مجانية من حيث الخدمات والأدوية وكل ما يتعلق بالصحة".

ثم ألقى محمد علي عبدي رئيس قسم الأطباء في مشفى القلب والعين كلمة أكد فيها: "هذه الحرب تركت نتائج سيئة على الأطفال فيما يخص التعليم والتربية وتكوين شخصيتهم"، بتعاوننا وتكاتفنا سنستطيع أن نقدم الخدمات الصحية والعلاج لأطفالنا ونخدم جميع أبناء شمال وشرق سوريا".

وأشار عبدي، إلى أن "الأشخاص الذين يعيشون في المخيمات هم ضحايا الحرب والمنطقة الآمنة التي يتحدث عنها أردوغان".

أما نائبة هيئة الصحة في الإدارة الذاتية بإقليم الجزيرة، بيريفان درويش، توجهت بالشكر لجميع الجهات والمنظمات الإنسانية الداعمة لحقوق الطفل في المنطقة، وتابعت بقولها: "بمناسبة هذا اليوم نذكّر العالم والجهات الدولية مجدداً أن أطفالنا ضحايا هذه الحرب وضحايا العدوان التركي، وأن مئات الأطفال من روج آفا وشمال وشرق سوريا عانوا وما زالوا يعانون من عدوان الاحتلال التركي وانتهاكاته بحق سكان المنطقة وخاصة الأطفال".

وطالبت بيريفان "المنظمات الحقوقية بمحاسبة النظام التركي على جرائمه وممارساته اللاإنسانية، ونؤكد دعمنا لجميع ضحايا الحرب وأطفالنا الأبرياء".

من جانبه، بيّن منسق العلاقات بإدارة مخيم واشو كاني، رياض عبد الرزاق: أن "أغلب أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم ضحايا الحرب، وبذلك نتمنى من المنظمات الدولية القيام بواجبها في تقديم الدعم لهم".

بدوره أوضح مدير مؤسسة إيزيدينا، علي عيسو والذي انضم إلى المنتدى عبر تطبيق زوم، أهداف تسمية مشروعهم باسم "زهرة الزيتون"، قائلاً: "المعنى الحقيقي لهذا الاسم يعني السلام والتآخي بين الشعوب."

واختتم علي عيسو حديثه فقال: «نحن منظمات المجتمع المدني نسعى إلى تقديم كافة الخدمات والحلول لمثل هذه الحالات عن طريق المبادرات الطبية والإغاثات الفردية».

مركز المصالحة الروسي: تسع عمليات قصف من قِبل جبهة النصرة في إدلب السوريّة

مركز الأخبار - أعلن مركز المصالحة الروسي التابع لقاعدة حميميم الروسية في سوريا، عن رصد تسع عمليات قصف شنتها "جبهة النصرة" في إدلب شمال غربي سوريا.

وقال نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة اللواء البحري "أوليغ جورافلوف"، إنه "خلال ٢٤ ساعة الماضية، سجلت في منطقة إدلب لوقف التصعيد تسع حالات قصف من قبل مرتزقة جبهة النصرة الإرهابية".

وأوضح جورافلوف: أنه تم تسجيل أربع عمليات قصف في محافظة حلب، وخمسة في محافظة إدلب.

وأشار، إلى أن قصف المسلحين على مواقع قوات حكومة دمشق بإدلب أسفر عن إصابة جندي من صفوف الأخير بجروح.

خسائر بشرية بصفوف قوات الحكومة السوريّة بريف حلب

مركز الأخبار - أقدمت قوات حكومة دمشق على تنفيذ قصف مدفعي عنيف على ريف إدلب الجنوبي، وذلك بالتزامن مع قيام المجموعات المرتزقة الموالية لتركيا بعمليات قنص على جبهات القتال بريف حلب مستهدفةً قوات الحكومة السوريّة.

وأكد ناشطون من ريف إدلب بأن قوات حكومة دمشق استهدفت بالمدفعية الثقيلة والصواريخ محيط بلدة البارة وجرش وقرية بينين بريف إدلب الجنوبي، رداً على استهداف المجموعات المرتزقة قصصهم لعدد من أفراد قوات النظام السوري بريف حلب.

ولفت الناشطون أن ذلك تزامن مع قيام ما تُسمى غرفة عمليات مرتزقة "الفتح المبين" المدعومة من تركيا بقنص عنصرين لقوات النظام السوري على محور الفوج ٤٦ بريف حلب الغربي.

والجدير ذكره بأنه شهدت أرياف إدلب وحلب بشكلٍ يومي قصف مدفعي وصاروخي عنيف تنفذه قوات الحكومة السوريّة وذلك وسط غارات جوية روسيّة تستهدف المنطقة.

تهديدات جديدة من أردوغان بأنه ماضٍ بتنفيذ خططه في شمال وشرق سوريا

مركز الأخبار - أعلن أردوغان أن بلاده مستمرة في خططها بما أسماه بالخطة الأمنية في شمال وشرق سوريا.

وقال أردوغان: بأن «بلاده تواصل بعناية الأعمال المتعلقة باستكمال الخطط الأمنية على حدودها الجنوبية (شمال وشرق سوريا) عبر عمليات جديدة.

جاء ذلك في كلمة له يوم السبت في الرابع من الشهر الجاري خلال مشاركته في اجتماع تشاوري لحزب العدالة والتنمية، بالعاصمة أنقرة.

وزعم أردوغان، بأن جيش بلاده قطع الممر الذي كان يراد بناؤه على الحدود الجنوبية من خلال الهجمات التي طالت المنطقة، حيث أسماها أردوغان بدرع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام ودرع الربيع داخل الأراضي السورية، والمخلب والقفل في باشور كردستان.

ومن الواضح من خلال تصريحات أردوغان بأن بلاده لم تحصل على ضوء أخضر أمريكي ولا حتى روسي رغم استمرار محادثات مع الأخيرة من جانب واحد وهذا ما ترفضه واشنطن بشدة حتى هذه اللحظة.

ويرى الكثير من المراقبين بأن تركيا ستستمر في ضرباتها وهجماتها الجوية عبر مُسيراتها وعبر عملائها وجواسيسها الذين يعملون في شمال وشرق سوريا، وأنه بات من المستبعد شن أي هجوم جديد على الأقل في المدى المنظور.

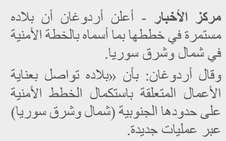

صدور العدد الرابع عشر من مجلة شرمولا الأدبية

روناهي/ قامشلو - صدر العدد الرابع عشر من مجلة شرمولا، وهي مجلة أدبية ثقافية فصلية، تصدر باللغتين العربية والكردية في شمال وشرق سوريا.

وكان العدد الجديد للمجلة «الإيزيدية والإيزيديون» كملف للعدد «إظهاراً لحقيقة هذا الشعب، الذي تعرض للتهميش وللحصار الممنهج طوال القرون الماضية، وتأكيداً على أصالة، وعراقة الديانة الإيزيدية، ومعها شعوب، وملل، ومعتقدات المنطقة».

واحتوى العدد الرابع عشر على مواضيع متنوعة، لعشرات من الأقلام المثقفة، والباحثين من مختلف الشعوب، وتضم المجلة الأقسام الآتية: تحليلات فكرية، ملف العدد، دراسات، حوار، المرأة والثقافة، قراءات وإصدارات كتب، ترجمات، فنون (المسرح، الموسيقا...الخ)، قصة، شعر، لوحات فنية، نافذة حرة (مقالات، وتقارير أدبية وثقافية).

وجاء العدد الجديد في ٢٦٢ صفحة بقسميها الكردي والعربي.

محتويات القسم العربي للعدد الرابع عشر:

الافتتاحية:

- الإيزيدية والإيزيديون... ديانة توحيدية ومكون أصيل... (هيئة التحرير).

تحليلات فكرية:

- الإيزيدية والإيزيديون... تحديات الواقع والمستقبل... (غريب حسو).

ملف العدد:

- نبذة مختصرة عن الإيزيدية، وعن الإيزيديين... (شمو قاسم).
- مفاتيح لفهم أوسع حول الديانة الإيزيدية... (د. خليل جندي).
- دور التطرف الديني في الإبادة البشرية... الإيزيديون نموذجاً... (نسيم شمو).
- لماذا صدرت أول فتوى بقتل الإيزيديين؟! وفق الوثائق العثمانية... (داود مراد خناري).
- الأربعاء الحمراء... عيد طاووسي ملك (كاني من بكوري).
- رأس السنة الإيزيدية... (فرمز غريبو).
- الإيزيدية والفرمانات المتعاقبة... (فادي عاكوم).

دراسات:

- الإيزيدية والإيزيديون... وواقعهم في روح أفا... (سليمان جعفر).
- إبراهيم المازني: محطات من أدبه بين النقد، والشعر، والقصة... (عبد الحميد دشو).

حوار العدد:

- مع الرئيس المشترك لهيئة الثقافة في إقليم الجزيرة، والإداري في البيت الإيزيدي إلياس سيدو... (دلشاد مراد).

المرأة والثقافة:

- المرأة الإيزيدية...عراقة وتاريخ وثقافة لا تنتهي... (نرجس إسماعيل).
- دور المرأة في الحكم والإدارة في العصر الفاطمي... (د. نورا عبد العظيم).

كتب (قراءات وإصدارات):

- قراءة في كتاب «القضية الكردي في مؤتمر القاهرة ١٩٢١ – الإشكالية والأبعاد» ... (فارس عثمان).
- «شارع المعارض» للبحريني د. جعفر الهدي... إشكالات الهوية، ومأزق الواقع... (أحمد المؤذن).
- بنية الفقد في المجموعة القصصية «حكايات لا كشمي» للأديبة الجزائرية حجيبة عمار... (د. محمد رحو).
- شعريّة الدعاء في قصيدة «إلهي» للشاعر التونسي محمد الصغير أولاد أحمد... (فراس حج محمد).
- التشويق في رواية «عريس الأميرات الأربع» للكاتب نبهان رمضان... (سكينة جوهر) .
- إصدارات الكتب... (هيئة التحرير).

ترجمات:

- لوحات صغيرة... (قصص: ألبير فيدال، ترجمة: عاطف محمد عبد المجيد).

فنون:

امرأة غيري (مونودراما).. (عزة دياب).

قصة:

- رسالة بلا حروف!!!... (شيرين رشيد).
- زلة وتر... (فريدة عدنان).
- لينا ذات الحظ... (عبد الهادي شفيق).
- مباراة النهائي... (مدحت ثروت).

شعر:

- لاجئُ الخِيَم... (عبد الناصر الجوهري).
- شِراكُ الهَوَى... (توفيق بوشري).
- رفاق الأسى... (زيد الطهراوي).

نافذة حرة:

- مَن يكتب مَن... الشاعر أم القصيدة؟ ... (إبراهيم محمود)

صور الغلاف:

(صباح سمير جوزل، علي بير).

بين الكاتب والقارئ النموذجي

ريما آل كلزلي (أديبة سورية)

في مقولة لإدوارد نيوتن: «حتّى عندما تكون القراءة مستحيلة، فإنّ الاستحواذ على الكتب يخلق حالة من النشوة»، لو تأمّلنا ذلك الشعور، الذي يغمر القارئ عند اقتناء كتب جديدة؛ لوجدنا أنه عظيم جدّا، لكننا نرى بعض الاستثناءات في الاقتناء، فهناك أشخاص يمتلكون مكتبات كبيرة جدّا، تحمل في رفوفها آلاف الكتب، وهذا ما يثير التساؤل، كيف لهؤلاء قراءة هذا الكمّ الهائل من الكتب في غضون سنواتٍ معدودة، فما الهدف من جمعها دون قراءتها؟ وهل هناك متعة في الموضوع، أم هو مجرد هوس؟ لم يكن هذا فقط سبب التساؤل! فيما لو تأمّلنا حال الكاتب، هل ينطبق الكلام على بعض الكتّاب بإصدار كمّ النصوص غير المدروس لمجرّد الكمّ؟ إذاً، كم من كاتب لديه رغبةُ البيلومانيّ نفسها، ولكن عن طريق حشو مسيرته الفكرية، بأكبر عدد يستطيعه من الكتب، وإن لم يكن يحمل معايير نوعيّة ذات مستوى جيد...؟ فكم منّا لديه متلازمة البيلومانيا، أو البيلوفيليا دون علمه حتى؟

دعونا نتعرف على هذين المصطلحين؛ تاريخيّاً كان مصطلح البيبليوفيليا عبارة عن هوس حبّ الكتب، ففي عصر التنوير مثلاً، كان الحصول على الكتب ليس بالأمر السهل، لذلك كان جامعو الكتب، يحظون بنظرة رقيّ خاصّة في المجتمع، أمّا وقد أصبح اقتناء الكتب أمرًا متاحًا للجميع، فقد تغيّر معنى المصطلح، فالشخص البيبلوفيلي هو المحبّ للقراءة، المفرط في اقتناء الكتب، الشخص نفسه الذي يقتني، ويقتني، ثمّ يقرأ كلّ ما يقتنيه، هوس الكتب أو داء العباقرة، أو مرض المثقفين، هو نوع من أنواع الأمراض النفسية أقرب إلى الوسواس القهري، غير معترف به، على أنّه اضطراب نفسي، كنمط سيكولوجي، أو سلوكي ينتج عن الشعور بالضيق، أو العجز الذي يصيب الفرد.

أمّا البيلومانيا: فهو ذاك الهوس المرضي، الذي يقود صاحبه إلى تجميع الكتب، وتخزينها دون الاهتمام بمحتواها في الغالب، لأن تكديس الكتب يُشعره بالراحة وبالرضا، فيجمع كمية كتب تتجاوز بكثير هدف الاستفادة، أو التعلم أو التمتع بقراءتها، وأوّل من أصيب بهذا الهوس هو الشاعر اليوناني بوربيدس.

ولنأخذ الكاتب الإيطالي «أمبرتو إيكو» أنموذجاً، فهو يرى أن السبب الوحيد خلف تجميعه للكتب (٣٠ ألف كتاب) هو تذكير نفسه دائما بالأشياء، التي لا يعرفها.

ليس بالضرورة أن ينسحبَ معنى هذه العبارة إلى المكتبات فقط بل يتعدّاها إلى النّصوص، ويمكننا القول: ما أكثر المؤلفات التي لا تَستَحقُّ أن تُقرأ! وذلك؛ لأنّ المنطق العملي لا يفيدُ في تحديد اختيار العناوين، والانخراط في معتَرك القراءة، بقدر أهمية ما يقرأ، كما أنّ عامل الوقت مهم جدّا، إذا كان يحقُّ لأي كاتب البحث عن القارئ النموذجي متوسّماً فيه الإمكانية؛ لانتشال نصّه من السبات، وتحويله من حالة المعنى بالقوّة إلى حالة المعنى بالفعل، فإنّ القارئ بدوره له الحق في المُطالبة بوجود كاتب نموذجي، يمنحه ما يريد بأقل وقت ممكن.

وما يكونُ تحدّياً على هذا الصعيد، هو تحديد مواصفات الكاتب، الذي يكون جديراً بهذه المكانة، طبعاً إنّ الاختلاف في الأذواق يُصعّبُ الاتّفاق على المعايير المحدّدة، بشأن صورة الكاتب النموذجي، فليس المعيار هو غزارة المعلومات، التي يقدّمها الكاتبُ بين طيات مؤلّفاته، أو مواكبته لحركة العصر في اختياره للمواضيع، التي يتناولها أو أسلوبه الصادم في مخالفة الأفكار المهيمنة على المشهد.

فالعلم ما وجد في الكتب، والمعرفة هي طريقة تقديم هذا العلم، إذاً يتبدّل الموقف من شخص إلى آخر، بشأن الكاتب النموذجي، ولاشكّ أنّ الأولوية على المستوى الشخصي، تتباينُ حسب المراحل، والانطلاقات في هذا المسار اللامتناهي.

لو أصدر الكاتب خمسين كتاباً، أو طبع خمسة أعمال في الشعر، أو عملاً واحداً، الكم لن يفيد، ولن يجعله شاعراً (الشاعر يكون شاعراً حتّى بقصيدة، الدكتور الناقد خالد حسين) كذلك أرثر رامبو غدا شاعراً عالمياً بعدد من القصائد، وكتابين صغيرين جداً، الوحيد الذي تعدّ أعماله بالقصائد، وليس بالمجلدات، ستّ قصائد هي: الأبدية، المركب السكران، بربري وعبقري، كيمياء الفعل، عاشقاتي الصغيرات، والسادسة فقراء في كنيسة، وكتاب إشراقات، وكتاب فصل في الجحيم.

هذه الموضة، موضة الكمّ باتت شهرة، كأن ترى شاعراً في الأربعين من عمره، وتجاربه الحياتية محدودة بإنجازات تفوق عدد سنيّ عمره حتى.

ولكُم في شاعرنا الراحل رياض صالح الحسين نموذج آخر، حيث عاش ٢٨ سنة فقط، وأصدر خلالها ثلاثة كتب في حياته، (خراب الدورة الدموية، أساطير يومية، بسيط كالماء، واضح كطلقة مسدس) وكتاب «وعل في الغابة» صدر بعد وفاته، وبمساعدة أصدقائه تمت طباعة الكتاب له، مجمل أعماله الشعرية الكاملة ٣١٢ صفحة فقط.

الخلاصة: يكون الشاعرُ شاعراً حتّى بقصيدة واحدة؛ كي لا تتحول الكتب إلى سلعة لدى مرضى «البيلومانيا»، فالفنّ ليس وسيلة لكسب العيش فقط، بل إنّه الطريقة الإنسانية؛ لجعل الحياة أكثر إنسانيّة، وجمالاً، فلا يكون مقصد الكاتب من تجميع الكتب مجرّد شهرة، أو تحقيق نفص في ذاته.

«خطفة»

عبد الستار كعيد/ السعودية

ما هكذا تخطو الرماحُ
وبهزُّ فيها الكأسَ راحْ
مترنحاتٍ بالجمالِ
وبالقلوبِ لهُنَّ ساحْ
يا حبها ملء العيون
وملءَ قافيةٍ أقاحْ
للشعرِ منها ما تريدُ
ترنمٌ... غزلٌ... مباحْ
ومدى الهوى لا يستكينُ
ملوّحٌ... طلقٌ... جُماحْ
فإذا ارتوىٰ عطش الخيالِ
وطار من شوقٍ جناحْ
سجد الإلهُ لمقلتيكِ
وابنعتُ تهفو الجراحْ
يا ليلُ ما غفتْ الشموعُ
وما صحا طفقاً صباحْ
تبتلُّ عارية الطيوف
بما يُقبّلُ أو يُزاحْ
فارفق بطفلِكِ ما تشاءُ
ضيوفُنا يا ليلُ (راحوا)
وأنا وسرُّك صاحبانِ
أباح _قيسُ _ وما أباحوا.

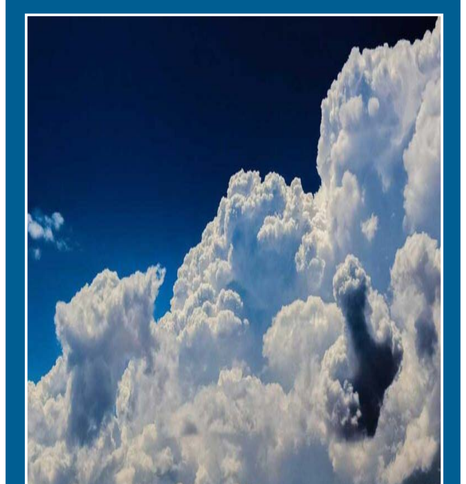

مظاهرات عفرين كشفت حقيقة المنطقة الآمنة

جاءتِ المظاهراتُ وحالةُ الفوضى العارمة التي شهدتها مدينتا عفرين وجنديرس ومدنٌ أخرى تخضعُ للاحتلالِ التركيّ ونفوذه في توقيتٍ لا يتناسَب مع تهديداتِ أنقرة بشنِّ هجمات احتلالية جديدة على شمال وشرق سوريا، وأسقط تطورُ المظاهراتِ إلى إطلاقِ نار ووقوع قتلى وإصاباتٍ دعايةَ أنقرة عن المناطقِ الآمنة، وبيّن زيفَ الخدماتِ التي توفرها سلطاتُ الاحتلالِ وأنّها مؤسسات ربحيّة جشعة، وكشفت عن فساد المجالسِ المحليّة وفشلها في إدارةِ المناطق، لترتفعَ الأصواتُ مطالبةً بخروجِ الاحتلالِ.

رامان آزاد

مظاهرة احتجاجيّة وإطلاق نار

تمت الدعوة للخروج في مظاهرة احتجاجيّة كبيرة رفضاً لرفع أسعار استهلاك الكهرباء والانقطاعات المتكررة وضد المجلس المحليّ يوم الجمعة بعد الصلاة، على أن يكونَ التجمعُ في دوار نوروز بعد الخروج من المساجد، إلا أنّ الاستجابة كانت محدودةً جداً، وأصدر من سمّوا أنفسهم «مجموعة الثوار والمهجّرين في عفرين» بياناً أعلنوا جاهزيتهم الكاملة لإغلاق شركةِ الكهرباء بالكاملِ ومنع الموظفين

العاملين فيها من مزاولة أعمالهم ضمنها حتى تتحقق مطالبهم، في يوم الاثنين ٢٠٢٢/٦/٦، بحسب البيان.

وتم تجديدُ الدعوة للتظاهر الساعة العاشرة مساءً، ويبدو أن ثمة تنسيقاً قد جرى لتشمل المظاهرات عدة مدن وبلدات، وفي التوقيت المحدد خرج المظاهرة الاحتجاجيّة في مدينة عفرين المحتلّة، واقتحم المتظاهرون مبنى شركة الكهرباء في حي المحمودليّة وحطموا الحواسيب ومحتوياته وأضرموا النار فيه، وتوجّهوا إلى المجلس المحليّ في عفرين وأحرقوه.

حاول عناصر القوى الأمنيّة التابعة للاحتلال فضّ المظاهرة بالقوة، وأطلقوا النار عشوائيّاً، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات بين المتظاهرين وعناصر الشرطة، فيما شاركت القوات الخاصة التركيّة وأطلقت النار وقنابل الغاز المسيّلة للدموع في محيط السرايا حيث مقر ما يسمى «الوالي»، ما أسفر عن ثلاث إصابات في صفوف المتظاهرين برصاص حرس الوالي التركيّ غرف منهم: أحمد عيسى من إدلب، وفرحان الحويجي من إعزاز.

وبالتزامن مع مظاهرة عفرين، خرجت مظاهرات احتجاجيّة ضد شركة الكهرباء في كلّ من صوران وجنديرس ومارع، واستنفرت القوى الأمنيّة، وفي مارع حطم المتظاهرون مكاتب شركة الكهرباء وأضرموا فيه النار.

قتيلٌ الشرقية «داعشي» سابق

ما حدث في مدينة جنديرس كان مشابهاً لما جرى في مدينة عفرين، فقد استنفرت القوى الأمنيّة وأندلعتِ الاشتباكاتِ وأُستخدمت قنابل الغاز المسيّل للدموع ضد المتظاهرين، وأطلق الرصاص من قبل عناصر الشرطة والحرس التركيّ. لدى اقتحام مبنى شركة الكهرباء في مدينة جنديرس. وأصيب مسلح من مرتزقة «جيش الشرقية» إصابة خطرة، نُقل إلى إثرها إلى مشفى في تركيا، لتستنفر على إثرها مرتزقة «جيش الشرقيّة» في الناحية.

وصباح السبت نعت أوساط المرتزقة مقتل المدعو «أبو خديجة الديريّ»، ووصفت مقتله بأنّه قضى برصاص الغدر والخسة، وعلى إثر تداول خبر مقتله استنفر مرتزقة «جيش الشرقيّة»، وأغلقوا الشوارع بالإطارات المشتعلة، وطوّقوا مركز شرطة جنديرس وطالبوا بتسليم مطلقي الرصاص على المتظاهرين من عناصر الشرطة والحرس التركيّ إلى القضاء، وعلى خلفيّة التوتر في جنديرس سحبت الشرطة المدنيّة عناصرها من على مختلفِ الحواجز، وبالتوازي مع حالة الاستنفار العسكريّ وقطع الطرقات تجمّع مئات المرتزقة لتشييع القتيل «أبو خديجة الديريّ».

الاضطرابات أسفرت عن ثلاث إصابات وتمّ تداول رقم ست إصابات، وقد عُثر على جثة متفحمة في مبنى المجلس المحليّ في عفرين التي أُضرمت فيها النيران، وعُرف أنّها تعودُ للمدعو هلال توفيق هلال وينحدر من بلدة بيانون بريف حلب الشمالي.

وأصدرت الشركة السوريّة التركيّة للكهرباء بياناً مقتضباً قالت إنّ الشركة تتعرض لأعمالٍ إرهابيّة وتخريب ممنهج يستهدفُ البنية التحتيّة لقطاع الكهرباء، إلا أنّها حذفت بعد ساعات البيانَ من معرفاتها، فيما تجددت الدعوات للخروج في مظاهرة مساءً.

المسلح الذي نعته مرتزقة «جيش الشرقيّة» باسم «أبو خديجة الديري» هو فواز الخليف من مواليد قرية الحريجية التابعة لبلدة الصور ـ ١٩٩٢، وقد انضم في وقتٍ مبكرٍ من الأزمة السوريّة إلى «لواء درع الأنصار» في دير الزور، شارك معه في معارك عديدة، ومع سيطرة «داعش» على المنطقة انضم إلى صفوفه.

شارك في العديد من المعارك معه منها: بلدة الصور ومركدة ودوار الحلبيّة وحاجز الثروة السمكيّة وفرع السياسيّة والحويقة، وبقي لفترة

في حي الرصافة. وانتقل إلى منطقة القلمون وشارك في معارك هناك.

بعد نهاية داعش جغرافياً أنتقل إلى إدلب وانضم إلى جيش الفتح، ومن بعدها شارك في العدوان على عفرين في ٢٠١٨/١/٢٠، وسكن في بيت مستولى عليه في بلدة جنديرس، ثم شارك في الهجمات الاحتلالية على مدينة سري كانيه في ٢٠١٩/١٠/٩.

تجددتِ المظاهراتُ والهدف مختلف!

التظاهرُ المترافق مع أعمال عنف وإطلاق نار وإصابات لا يتوافق مع سياسة أنقرة التي تروّج لمسمى المنطقة الآمنة للمناطق التي تحتلها، كما أنّه غير مناسبٍ في هذا التوقيتِ وينعكسُ سلباً على مساعي أنقرة، التي رفعت مستوى التهديدِ بشنّ هجمات احتلالية جديدة لتوسيع المنطقة الآمنة، وهي بحاجة لمرتزقة سوريين لخوض المعارك، ولا يمكنها التضحية بجنودها، خشيةَ تداعيات ذلك على الداخل التركيّ، هذا إن بدأتِ بشن الهجمات!

ولذلك بدأت مباشرة محاولاتُ تبرير الحوادث والإيهام باتخاذ إجراءات المحاسبة، فيما تبادلت أوساط المرتزقة الاتهامات بالخيانة والعمل لصالح دمشق، ووُجّهت الاتهامات تحديداً إلى مرتزقة «الجبهة الشاميّة وجيش الإسلام» بافتعال الأحداث وتخريب المؤسسات وسرقة محتوياتها لضرب الاستقرار وإثارة الفوضى!

وفي سياق التبرير تجددت الدعوة للخروج للتظاهر مساءً، لإعطاء صورةٍ شكليّة لهامش الحرية وإمكانيّة التعبير، في المنطقة التي تسميها أنقرة «آمنة»، وتسعى لإعادة مليون لاجئ سوريّ إليها، فيما مشاهدُ الفوضى وإطلاق النار على المحتجين تُسقط التوصيف، ولذلك كانتِ المبادرة إلى توصيفِ ما جرى بأنّه عمل أفراد، وتأكيد ذلك بخروج مظاهرةٍ جديدةٍ لا يتمُّ فيها التعرض لأحد، ولا تتطلبُ المسألةُ أكثر من خروج أعدادٍ محدودةٍ من الأشخاص إلى الساحاتِ ويمارسوا طقوسَ الهتاف بالشعاراتِ حول إطار مشتعل، فيما يتولى الإعلامُ باقي المهمة بتسويق المشهد!

القضية لا تتعلق بحجم التظاهر وإنما بمضمونه وأهدافه، فقد تخللت مظاهرة مساء الجمعة شعارات نادت بإنهاء الاحتلال والعودة إلى القوى والبلدات الأصليّة، وصرخ متظاهرون «سوريا حرة حرة، والتركيّ يطلع برا»، ولعل ذلك كان السبب المباشر لإطلاق النار!

بالمجمل كان المطلوبُ صناعة مشهد، عكس مشاهد ليلة الجمعة، وبخاصّةٍ أنّ الاتهام وُجّه إلى الجنودِ الأتراكِ بفتح النار واستخدام الغاز المسيّل للدموع في عفرين وجنديرس! والرسالة المراد إيصالها: أنّ إطلاق النار جرى بسببِ أعمالِ عنفٍ فبادر الجنود لإطلاقِ النار من موقع الدفاع النفس، فيما مرت الأمورُ بسلام عندما التزم المحتجون ولم يقوموا بأعمال عنفٍ.

حوامات روسيّة فوق خطوط التماس

في تأكيدٍ على حضورها العسكريّ، حلقت الحواماتُ الروسيّةُ صباح الأحد ٢٠٢٢/٦/٥، على ارتفاع منخفض فوق قرى الشهباء، لمرة الخامسة على التوالي، في سلوك بدا وكأنّه دوريات منتظمة، ومعلومٌ أنّ هذا النوع من الطيران يُنفذ بغايات استطلاعية ومعلوماتيّة، وعلى محاور الطيران نفسها نفذت الحوامات الروسيّة طيراناً يوم السبت فوق منطقة الشهباء على ارتفاع منخفض، وواصلت طيرانها على طول خط التماس في قرى غرب الباب ومعبر أبو الزندين، وكانت الحوامات الروسيّة قد نفذت طيراناً صباح الجمعة على ارتفاع منخفض فوق منطقة الشهباء.

وخلال أقل من ٢٤ ساعة حلّقت الحوامات الروسية مرتين فوق قرى الشهباء، فقد طارت ست حوامات قتاليّة صباح الاثنين على ارتفاع منخفض فوق قرى الشهباء، وعاودت الطيران بعد منتصف الليل على الارتفاع نفسه تقريباً فوق الشهباء وخطوط التماس مع جيش الاحتلال التركي وفصائل المرتزقة التابعة له.

ونقلت وكالة روماف أنّ تعزيزات كبيرة من الجيش السوريّ وصفتها بأنّها الأضخم تضمنت عشرات المدافع الثقيلة وراجمات الصواريخ إضافة إلى دبابات T٩٠ وT٧٢ قد وصلت إلى الجبهات الجنوبيّة والغربية في منطقة الباب.

ومساء الأربعاء وصلت تعزيزات عسكرية من الجيش السوريّ إلى محيط بلدة تل رفعت، بغطاء جويّ من الطيران الروسيّ، ونقلت نورث برس عن شاهد عيان، أنّ "التعزيزات العسكريّة تضمنت دبابات ومدرعات وذخيرة وجنود إلى بلدة تل رفعت"، وكانت تعزيزات عسكريّة من الجيش السوريّ قد وصلتْ إلى مطار منغ العسكري القريب من البلدة يوم الاثنين ٢٠٢٢/٥/٣٠، وتأتي هذه التعزيزات العسكريّة في ريف حلب الشمالي.

قصف تركيٌ مُتواصل

شهدت الأيام القليلة الماضية تصعيداً ميدانيّاً وقصفاً مكثفاً استهدف قرى منطقة الشهباء وقرى عفرين غير المحتلّة، وصباح السبت ٢٠٢٢/٦/٤ قصف جيش الاحتلال التركيّ بنحو عشرين قذيفة أوبيس قرية بينه/ ابين وسط مخاوف الأهالي من احتمال اندلاع النيران في الأراضي الزراعيّة، كما جدد قصف القرية بعد ساعات، واستهدف بأكثر من عشر قذائف مدفعية قرية بيلونية في منطقة الشهباء.

صباح الجمعة ٢٠٢٢/٥/٣، قصف جيش الاحتلال التركيّ وفصائل المرتزقة الموالين له قرية قنيطرة بناحية شيراوا، وبعد الظهر تجدد قصف مدفعية جيش الاحتلال التركيّ مستهدفاً محيط قرية بينه/ ابين بناحية شيراوا بأكثر من ٣٠ قذيفة.

مساءً قصفت مدفعية جيش الاحتلال التركيّ انطلاقاً من قاعدة تل مالد قرى أم القرى وتسبب بإصابة المواطن يونس داود (٣٣ سنة) من أهالي أفرازه وابنه، كما تسبب القصف بأضرار ماديّة، ووسع جيش الاحتلال قصفه ليستهدف قرى أم حوش وأطراف النقطة الروسيّة في قرية الوحشية، ثم عاود القصف مستهدفاً قريتي حربل وأحرص. وقبيل منتصف الليل تجدد القصف ليستهدف قرى: أم حوش والوحشية إضافة لقرى كفر ناصح وأحرص وتل قراح.

الخميس ٢٠٢٢/٦/٢ استهدف جيش الاحتلال التركيّ مساءً محيط قريتي: تل شعير وحليصة في منطقة الشهباء، كما قصف قرى شوارغة وقلعة شوارغة بناحية شرا/ شران وبينه/ ابين بناحية شيراوا، فيما تسبب قصف قرية تنب بإصابة الطفل حسين محمد مصطفى (١٣ سنة) أثناء رعيه الأغنام في محيط القرية ونفوق عددٍ من رؤوس الماشية.

الأربعاء ٢٠٢٢/٦/١، صباحاً استهدفت طائرةٌ مُسيّرة انتحاريّة تركيّة، مبنىً يضمُّ عياداتٍ طبيّة (نسائيّة وسنّيّة ومخبر للتحاليل) على الشارع الرئيسيّ وسط بلدة تل رفعت تل رفعت، وكانت العيادة النسائيّة للدكتور خليل شيخ حسن في الطابق الثاني، الأكثر تضرراً، والدكتور خليل كان قد وصل إلى الطابق الأول في المبنى لحظة الاستهداف، وبذلك اقتصرتِ الأضرار على الماديّة فقط.

وتناقلت عشراتُ المواقع الإعلاميّة وصفحات التواصل خبر استهداف طائرة مُسيّرة تركيّة لعيادة طبيّة في بلدة تل رفعت صباح اليوم وكان الخبرُ مرفقاً بمقاطع مصوّرة... فيما تمّ تداولُ الخبر نفسه من قبل جهاتٍ إعلاميّة مقربة من أوساطِ المرتزقة، على أنّه استهدافٌ لمنزلٍ قياديٍ في حزبِ العمال! وقالوا أيضاً إنّ الاستهداف كان لموقعٍ عسكريّ! والمسألة ليست خطأً في المعلومات، بل هي العادة لتبرير كلّ حالات القصف والقتل.. وببساطة كلّ الكردِ في دائرة الاستهداف، والذريعةُ جاهزة...

قُبيل المساء قصف جيش الاحتلال التركيّ محيط بلدة تل رفعت في منطقة الشهباء، وجدد القصف مستهدفاً مطار منغ العسكريّ حيث تتمركز وحداتٌ من الجيش السوريّ، وقرية كفر إنطون في ناحية شرا.

والأربعاء جدد الرئيس التركيّ أردوغان خلال كلمة أمام كتلته الحزبية في البرلمان التهديدَ بشنّ هجمات احتلالية على شمال سوريا وقال: «نحن بصددِ الانتقال إلى مرحلةٍ جديدةٍ في قرارنا المتعلق بإنشاءِ منطقةٍ آمنةٍ على عمق ٣٠ كم شمال سوريا»، وحدد منطقتي تل رفعت ومنبج مجالاً لما تسمى بالعملية، وتداولت مواقع المعارضة السوريّة ومعرفاتها

وأوساط المرتزقة خبرَ أنّ الأوامرَ أعطيت لما سمّته «غرفة العمليات والتنسيق» برفع الجاهزيّةِ العسكريّةِ القتاليّة... واستبشرتْ بقرب انطلاق العزو التركيّ.. وطلبت الدعاء!

الثلاثاء ٢٠٢٢/٥/٣١ ونحو العاشرة صباحاً قصف جيش الاحتلال التركيّ قرية أقيبه/ عقيبة، بناحية شيراوا، بقذائف الهاون، وسقطت ثماني قذائف على القرية، وذلك بالتزامن مع قصف محيط قرية أم الحوش في منطقة الشهباء (وتحديداً الطريق بين أم حوش وحربل).

وظهراً قصف جيش الاحتلال التركيّ قريتي زويان وشعالة في منطقة الشهباء بنحو ١٠ قذائف هاون، وقبيل المساء قصفت مدفعية الاحتلال التركيّ قرية أقيبه/عقيبة وأحراش صوغوناكه بناحية بناحية شيراوا، وجدد القصف مساءً مستهدفاً حرش صوغوناكه، بناحية شيراوا، مع استهداف قرية أقيبه/ عقيبه بسلاح الدوشكا، وقبيل منتصف الليلة الماضية تعرضت قرى: أقيبه/عقيبة، وبينه/ ابين وأحراش صوغوناكه، في ناحية شيراوا ومحيط بلدة دير جمال، لقصفٍ مدفعيّ كثيفٍ.

بالمجمل لا يمكنُ القطعُ الحتميّ بإمكانيّة أن تشنّ أنقرة هجمات احتلالية جديدة، ولكن أردوغان وحزبه وحليفه الحركة القومية بحاجة ماسّة لإنجازٍ يتم تسويقه نصراً في الداخل التركيّ، وفي خلطة معقدة دمج أردوغان مسألة القوميّ والاقتصاد واللاجئين السوريين وجعل حلّ كلّ ذلك بالهجمات، وهي عناوين تثير لعاب الناخب التركيّ! ويبقى المعوّل الأساسيّ للسوريين هو وحدة إرادتهم وجبهتهم بصرف النظر عن تموضعهم السياسيّ، فالخرق في المركب خطرٌ يتهدد كلّ ركابه.

الرئيس المشترك لمكتب الدفاع بمنبج: تركيا الملاذ الآمن للمرتزقة وللإرهابيين في العالم

أكّد الرئيس المشترك لمكتب الدفاع في الإدارة المدنية الديمقراطية بمنبج، حسين العوني، لموقع الإدارة الذاتية الرسمي، بأن التهديدات التركية، والقصف المتكرر على مناطق شمال وشرق سوريا، يهدفان ضرب الاستقرار والأمان في المنطقة، ومحاولات التسلل التي يقوم بها المرتزقة، جميعها باءت بالفشل.

التصعيد المتواصل من قبل النظام التركي، وبخاصة في الأونة الأخيرة، ضد مناطق شمال وشرق سوريا، والهجمات الاحتلالية، التي نفذها ضد تلك المناطق، والانتهاكات المباشرة، وخرق القوانين الدولية، وأيضاً خرق اتفاقيات وقف إطلاق النار؛ التي أبرمتها الولايات المتحدة وروسيا بشكل منفصل، كلها محل إدانة، واستنكار، ولا بدَّ من الوقوف عندها بشكل جدي، لأن كل ما تريد عمله تركيا، هو ضرب الحالة الأمنية المستقرة، وتحقيق طموحاتها بالسيطرة على شمال وشرق سوريا، تحت مسمى إعادة النازحين السوريين، وغيرها من الأقاويل الكاذبة.

التهجير والتغيير الديمغرافي من أساسيات السياسة التركية

حول ذلك، تحدث الرئيس المشترك لمكتب الدفاع في الإدارة المدنية الديمقراطية بمنبج، حسين العوني: «السياسات التي تتبعها دولة الاحتلال، ومنها تطبيق مخطط التهجير، والتغيير الديموغرافي، والتلاعب بالهندسة السكانية، وضرب النسيج الاجتماعي، احتلال لمناطق جديدة، تقوم بها تركيا مستقبلا، كما تهدف هذه التصرفات إلى تنشيط الخلايا النائمة، ودعمها، واستهداف المدنيين".

ونوه العوني: "الدولة التركية المحتلة بدأت سابقًا بالتحريض، وفتح الممرات لإرهابيي العالم، ونقلهم إلى سوريا، وتم توجيههم؛ لتحقيق طموحاتها الاستعمارية، وكذلك تخللها التدخل المباشر، بعد هزيمة هذه المجموعات المرتزقة الإرهابية، وتم حمايتهم، وإقامة منطقة آمنة، لنشاطاتهم الإرهابية، وأيضاً تركيا لعبت بأوراق ضغط اللاجئين السوريين في تركيا واحتلالها لمناطق أخرى، وأخيرًا توجيه ضربات جوية بالطائرات المسيّرة، والقصف بالقذائف المدفعية، والصواريخ، والهاون على طول الحدود".

وأشار العوني: "في الأونة الأخيرة كثرت انتهاكات الاحتلال التركي، ومرتزقته على طول خطوط الجبهات، ومنها ريف مدينة منبج، فخلال الأيام الأخيرة تعرّضت مناطق منبج لانتهاكات، وهجمات من قبل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، وذلك بقصفها لمعظم قرى ريف مدينة منبج الشمالي".

واختتم الرئيس المشترك لمكتب الدفاع في منبج حسين العوني حديثه: «هذه الانتهاكات التركية تخللها محاولات تسلل كثيرة، إلا أنها باءت جميعها بالفشل، وذلك لتصدي مقاتلي مجلس منبج العسكري لهذه المحاولات"

باحث في الشؤون التركية: قيام تركيا بهجوم جديد، له مخاطر كبيرة على المنطقة برمتها

قال الباحث في الشؤون التركية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، كرم سعيد، إن أية هجمات جديدة لتركيا في شمال وشرق سوريا، سيكون لها تأثيراتها الخطيرة على المنطقة، وأكد بأن القيام بأي هجوم مرفوض؛ لأنه سيعيد الأزمة السورية، المعقدة أصلاً، إلى المربع الصفر.

الهجمات التركية تعقد المشهد السوري

حول ذلك تحدث كرم سعيد لوكالة فرات للأنباء: «إن قيام تركيا بهجوم جديد على شمال وشرق سوريا، الهدف منه، هو الوصول إلى العديد من الأهداف، التي رسمتها لنفسها، ولكن في الوقت نفسه التهديدات التركية تقابل بالرفض الدولي، والإقليمي الواسع؛ لأنها في حقيقة الأمر ستؤدي إلى تعقيد المشهد السوري، وتعيده إلى المربع الصفر».

وأوضح سعيد: «التهديدات والهجوم التركي يأتيان في سياق تحقيق مجموعة من الأهداف فيما يتعلّق بتركيا، أول هذه الأهداف مرتبط بترحيل اللاجئين السوريين، عبر بناء ما يُسمّى «مناطق آمنة» في شمال وشرق سوريا».

وأضاف سعيد: «أما الأمر الثاني، مرتبط بفكرة تحقيق انتصار داخلي، وخاصة أن تركيا مقدمة على انتخابات مفصلية في منتصف العام ألفين وثلاثة وعشرين، والرئيس التركي يعاني من تراجع واضح في شعبيته، وكذلك حزبه الحاكم، حزب العدالة والتنمية، والمعارضة تسعى؛ لتوظيف هذه الورقة بشكلها الأمثل، (ورقة اللاجئين، وورقة الانخراط التركي في

سوريا؛ لتعزيز نفوذها في الداخل التركي)، وبالتالي تنفيذ هجوم جديد في هذا التوقيت، يضمن إعادة اللاجئين حسب مفهومها، ما قد يحقق انتصاراً داخلياً لحزب العدالة والتنمية، وللرئيس التركي في الداخل، ويساعد في تعويض شعبيته، المتراجعة أصلاً».

وأشار سعيد: «والهدف الثالث، هو فكرة التأثير على مجريات الأحداث، والمشهد السوري من خلال توظيف انشغال المجتمع الدولي بالأزمة الأوكرانية، وانشغال الولايات المتحدة الأمريكية، والقوى الأوروبية ببناء تحالف دولي مناهض لروسيا؛ لمواجهة التدخلات الروسية في أوكرانيا، وانشغال إيران أيضاً بمفاوضات برنامجها النووي مع القوى الأوروبية، وتعثر هذه المفاوضات حتى الآن».

وتابع سعيد: «تركيا ترى، بأنه الآن هو التوقيت المناسب؛ لتعزيز نفوذها، وسيطرتها في الداخل السوري، وفرض هيمنتها على المشهد السوري، كما قلت سابقاً: إن الجميع مشغول بالأزمة الأوكرانية، فهناك مجموعة من المؤشرات تُلمح، إلى أن تركيا ماضية في تنفيذ هجومها على عدد من المناطق في شمال وشرق سوريا، أولها: تحشيد القوات العسكرية، والمعدات العسكرية قرب مواقع قوات سوريا الديمقراطية.

ثانياً: حصولها على الضوء الأخضر من مجلس الأمن القومي، والتأكيد على أن التدخل التركي في شمال وشرق سوريا، لا هدف له سوى بناء مناطق آمنة، حسب زعمها، وهو أمر يتفق مع المصالح القومية التركية، ومصالح الأمن القومي التركي.

الأمر الثالث: هو البدء بهجمات مكثفة عبر المدافع، والصواريخ على الأرض، من خلال دعم المرتزقة الموالية لها، مثل جبهة النصرة، ومجموعات ما يسمى الجيش الوطني السوري، حيث تم تحريك تلك المجموعات، التي كثفت من تدريباتها، وأعادت انتشارها.

المؤشر الرابع: هذا المؤشر بتصوري يتعلق بتحركات القوى الإقليمية، والدولية المنخرطة في الأزمة السورية؛ للتعاطي مع قرار تركيا، بتنفيذ هجوم جديد في شمال وشرق سوريا، وظهر هذا في طلعات جوية للطائرات الروسية بالقرب من الحدود الفاصلة بين تركيا وسوريا، كذلك تحذير إيراني لتركيا بشكل مباشر، من مخاطر تنفيذ هذا الهجوم.

رفض دولي وإقليمي للتهديدات التركية

وشدد سعيد بقوله: «إن أي هجوم تركي هذه المرة، له عواقب وخيمة، ويواجه تحديات كبيرة، كما أن الولايات المتحدة الامريكية تعترض بشكل جدي قيام هذا الهجوم، يتضح من خلال تصريح وزير الخارجية الأمريكي، وتحذيره لتركيا، ليس الأول من نوعه، لأن التهديدات التركية قوبلت بالرفض من قبل عدد من المسؤولين الأمريكيين، الذين خرجوا على مدار الأيام الماضية، وأكدوا على مخاطر الانزلاق إلى القيام بهجوم جديد، بل أعلنت الولايات المتحدة الامريكية دعمها لقوات سوريا الديمقراطية في الأيام الماضية، وقد تم استثناء بعض مناطق شمال وشرق سوريا من العقوبات على الاستثمارات أو غيرها، بما معناه السماح لمناطق شمال وشرق سويا بممارسة الاستثمار، والتوسع في مشروعات، يعني تجنب هذه المناطق من مسألة العقوبات الأمريكية، والدولي».

وأشار سعيد، إلى أن هناك رفضاً روسياً ايرانياً لهذا الهجوم، وبالتالي حال قيام تركيا بالهجوم، فإن هذا قد يؤدي إلى توتر كبير في علاقات تركيا مع موسكو وطهران، بالإضافة إلى التأثير المحتمل من فكرة عملية نزوح جديدة من مناطق شمال وشرق سوريا، وهذا الأمر قد يعيد صياغة المشهد الداخلي، ويؤدي إلى العديد من الأمور السلبية».

وأردف سعيد: «وهناك أمر آخر هو فكرة

تعقد حل المسألة السورية، خاصة أن في هذه الفترة محاولات لحل الأزمة السورية، ما بين اجتماعات دولية، وتقدم في تجاوب النظام السوري نفسه مع فرص الحل، من خلال الإفراج عن المعتقلين وغيرها، وبالتالي فإن أي هجوم تركي، قد يعيد أزمة سورية إلى المربع رقم صفر».

واختتم الباحث في الشؤون التركية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، كرم سعيد حديثه بقوله: «التأثير المحتمل الآخر هو فكرة إعادة صياغة التوازنات الإقليمية والدولية في الداخل السوري، يعني ربما أن أي هجوم تركي محتمل، قد تدفع إيران وموسكو والولايات المتحدة الأمريكية إلى تحالف مشترك ضد تركيا، إذا ما قامت الأخيرة بالهجوم بمفردها، دون مراعاة الرفض الإقليمي والدولي، وهذا الأمر قد يحمل مخاطر كبيرة في تركيا، خاصة أن هناك رفض إيراني، روسي، أمريكي لأي هجوم، وبالتالي قد نرى تغيراً وتبدلاً في التحالفات في الداخل السوري».

تركيا وفوبيا الشعوب

غاندي إسكندر

اقترن تاريخ تركيا الحديث وقبلها السلطنة العثمانية بإراقة دماء الشعوب، وما ديمومة الحفاظ على إيقاد شعّل الحروب بقصد إبادة المختلف معها عرقياً وثقافياً إلا ديدن تصارع تركيا في سبيل الحفاظ عليه، وأسلوب حياة لابد من غرسه في نفوس جميع الناطقين بالتركية.

ففوبيا الشعوب والحياة الديمقراطية والخوف من المختلف كان هاجساً تركياً عاماً ولاسيما ما يتعلق بشعوب ميزوبوتاميا ذات التاريخ العريق في المنطقة، فمن لا تاريخ له ولا حضارة يشار إليها بالبنان يسعى إلى بناء حضارة على مقاسه، ولكنها لا تخرج عن دائرة حضارة القوة، فهناك فرق جلي بين قوة الحضارة وحضارة القوة والغطرسة، وعندما نتصفح متون كتب التاريخ القريب نتلمس عن قرب مآسي الشعوب وأحزانها، ونتعرّف على قصص التنكيل والذبح على الهوية بآلة القتل التركية.

فعندما غزا العثمانيون أوروبا وأخضعوا عدة دول لسلطتهم وحين قرر الصرب مواجهتهم وعدم الاستكانة لهم تعرض الشعب الصربي للإبادة الجماعية المنهجية سواء من خلال المذابح أو عمليات الطرد، وكان على الناس أن يغادروا بيوتهم التي تعود إلى قرون ويهربوا إلى مناطق نائية من أراضيهم، وتم استعباد النساء بشكلٍ جماعي وإرسالهن إلى العاصمة العثمانية لاستخدامهن محظيات.

وبعيد الحرب العالمية الأولى وتحديداً في عام ١٩١٥ أعلنت تركيا العثمانية الجهاد بنزعة دينية عرقية عنصرية ضد المسيحيين (الآشوريين والأرمن واليونانيين) حيث سفك العثمانيون دون رحمة دماء الملايين من الأبرياء والعزّل مستعملين أبشع أساليب القتل، فاستباحوا أعراض النساء وشقوا بطون الحوامل وقتلوا الصغير قبل الكبير في مجازر لم يعرف التاريخ مثيلاً لها، وبغرض إبادة الشعوب المذكورة تم تهجير وتشريد مئات الألوف، ومن ثم الاستيلاء على أراضيهم وممتلكاتهم بعد أن عاثوا في الأرض فساداً ونشروا الخراب والدمار في كل مكان.

فالقوميون الأتراك رأوا أن التطهير العرقي والإبادة الممنهجة هي من أفضل الطرق للوصول إلى كيان تركي صافٍ خالٍ من التعددية الشعبية، وبعد تلك المجازر وخلال عشرينيات القرن الماضي انحاز الشعب الكردي إلى المسيحيين ولأن السياسة الرسمية التركية الحديثة تعتمد على تفكيك المجتمعات وفرض سياسة التتريك ففي عام ١٩٢٥ نفذت الحكومة التركية مجزرة في آمد، حيث أعدمت فيها مدنيين وسوت القرى بالأرض وقتلت ما يقارب ١٥٠٠٠ شخصاً.

وفي أعقاب ثورة ديرسم تم ترحيل غالبية شعب ديرسيم إلى غرب تركيا وأوروبا بعد ذبحهم لعشرات الآلاف من سكانها، وفي تسعينيات القرن الماضي حرقت تركيا أكثر من أربعة

آلاف قرية كردية في آمد وماردين وشرناخ وهكاري، وبغية إتباع نهج الإبادة وتغيير ديمغرافية كردستان تسعى تركيا بقيادة حزب العدالة والتنمية إلى توطين أكثر من مليون لاجئ سوري من القومية العربية في عفرين وسري كانيه وكري سبي ومعظم مناطق روج آفا في مسعى منها إلى إبادة الشعب الكردي الذي اختار نهج المقاومة لمشاريع الإبادة وارتضى لنفسه وللشعوب الأصيلة في أرض ميزوبوتاميا العيش بحرية وممارسة الحياة الديمقراطية بعيداً عن الطربوش التركي الملطخ بدماء الشعوب.

الأمم المتحدة... مظلة حقوقية أم غطاء لشرعنة الإبادة

إدريس حنان

الإبادة العرقية؛ وفقاً للتعريف العام السائد هي ممارسة العنف والإكراه والتخويف والترهيب والاستغلال وإفراغ مناطق جغرافية والقتل والنفي على أساس عنصري ودِيني وانشاء مناطق جغرافية أخرى -محميات- ذات طابع ولون واحد. لا تقتصر هذه الممارسات والأساليب على النواحي المادية للمجتمعات فقط، إنما هي ضد كل القِيم والمعتقدات المجتمعية التي تمثل جوهر خصوصيتها المستقلة والتي تهدف إلى أبعادها وقطع أوصالها وتدمير للأديان واللغات والعادات والمعتقدات الفكرية وسلب للوعي الإنساني والحالة المجتمعية المتقدمة.

الإبادة الجماعية؛ وحسب المادة الثالثة من معاهدة عام ١٩٤٨ الخاصة بمنع جريمة الإبادة الجماعية، هي الجرائم التي تتم بهدف التدمير الكلي أو الجزئي ضد مجموعة عرقية وقومية، عنصرية ودينية، وبحسب المواد المُدرجة تحت بند هذه المعاهدة، فإن منع الإنجاب يصنف من ضمن جرائم الإبادة الجماعية أيضاً!.

فإذا لم يكن بناء المستوطنات وكل عمليات توطيد وترسيخ الاحتلال إبادة جماعية وعرقية، إذاً، ما الاسم الذي يمكننا أن نطلقه على ما يحدث في عفرين والأماكن المحتلة الأخرى في سوريا من قبل الدولة التركية حسب معاهدة ١٩٤٨ التي تبنتها هيئة الأمم المتّحدة عام ١٩٥١؟ هل لكم أن تتكرموا على هذا الشعب الذي يتعرض يومياً لعمليات الإبادة الجماعية والعرقية، وتطلقوا اسماً على ما تقوم به دولة الاحتلال التركي ضده في سوريا؟.

تحدّث وزير الداخلية التركي سليمان صويلو في وقت سابق من شهر نيسان المنصرم، أن بلاده تعمل على مشروع إعادة اللاجئين إلى مناطق شمال سوريا وذلك بالتعاون مع عدة دول لم يسمها. كما ادعى صويلو أنهم يرغبون ببناء ٢٥٠ ألف منزل في شمال سوريا وسيوفرون إمكانية العودة الطوعية للاجئين الراغبين بالعودة.

تركيا في المناطق التي تحتلها مع مرتزقتها، حسب صويلو، تعدُّ ١٣ مشروعاً تتضمن ٢٥٠ ألف شقة سكنية بقياسات متعددة تناسب حجم العوائل، طبعاً مشاريع "فاعلة الخير" تركيا كلها ستنفذ في سري كانيه، كري سبي وعفرين، وجرابلس والباب، وستقوم بعض الجهات "الخيرية" وبعض دول الخليج من أمثال قطر والكويت، بتمويل هذه المشاريع. طبعاً ما يُقال عنها منظمات خيرية هي واجهات لدول شريكة في المشروع الاستيطاني التركي في الشمال السوري، وحسب الوزير التركي الذي يتنافس مرتزقته على السرقة في بلدية آمد، يمكن للاجئين السوريين الاستفادة من "التقدمة" التركية من ٥ -١٠ سنوات، ولتدفع السوريين المقيمين عندها إلى تلك المستوطنات، تستخدم العنف والضغط ضدهم وتعتقلهم وتطردهم بالقوة الى خارج حدودها، حتى الذين يمتلكون الثبوتيات وما يسمى "الكيملك"، ما يعني أنهم يتمتعون بالإقامة الشرعية، تطردهم أيضاً، ولتعطّي مشروعها الاستيطاني نوعاً من الشرعية تُهجرهم إلى شمال سوريا.

هذا هو وجه تركيا الحقيقي الذي تمنّع جزءاً كبيراً من السوريين، للأسف، من رؤيته والتعامل معه. حيث أنهم بعدما أفرغوا كل ما في جوفهم وأحشاءهم من بيض في سلة التركي المستعمر، أصبحوا يندبون حالهم المزرية التي وصلوا إليها، وأما الباقون ممن هم في غيهم وارتزاقهم مستمرون، أضحوا عاراً على بني جلدتهم وعبئاً إضافياً على الهوية السورية.

فتركيا تريد من السوريين الذين تستجمعهم في تلك المستوطنات بعيداً عن ديارهم الحق، أن يكونوا بلا لون ولا طعم ولا رائحة، وتحرمهم من كل ما يعزز إنسانيتهم ضمن "محميات طبيعية" خارج حدودها تجعل منهم دفاعات متقدمة ليوم انهيار وشيك يقضي عليها وعلى حلفائها وعلى مشاريعها التي يتبجح بها مقامروها من أمثال أردوغان وصويلو وأكار.

إذا كان حسب المعاهدة التي ذكرناها أعلاه والتي تبنتها الأمم المتّحدة، منع إنجاب الأطفال جريمة إبادة جماعية، عندها ماذا تسمى ما تجريه وتعلنه يومياً الدولة التركية من مشاريع خارج أراضيها من تقسيم وسلب وقضم وضم؟ فيا أيتها الأمم المتّحدة، إذا لم يكن ما تفعله تركيا إبادة جماعية وعرقية، فماذا تدّعين ذلك؟

فبحسب المرتزقة المأجورة تقدم الدولة التركية بعض المغريات لسوق السوريين إلى الانتقال إلى تلك المستوطنات، تَعِدهم بالفرش والإكساء، وعدم سحب "الكيملك" منهم وبأربع زيارات سنوية إلى تركيا، وتتعهد بمتابعة أولادهم للتعلم باللغة التركية وتقديم الدعم المالي للبدء في المشاريع الصغيرة في تلك المستوطنات، يعني حتّى المغريات عبارة عن عملية تغيير ديموغرافي وإبادة ثقافية وعرقية وجماعية، تسكتهم بالقوة في الشمال السوري وتغريهم بميزات تركيّة؟!، أي إنها تقول، إنها مُصرّة في إجراء التغيير الديمغرافي بما يناسب طموحاتها التوسعية وبناء عثمانيتها الجديدة في المنطقة، وما موضوع المستوطنات إلا باب آخر للابتزاز والسرقة ومحاولة لتصدير أزمة أقحمت نفسها فيها في الشمالين السوري والعراقي، فهي تتلقى يومياً الضربات التي تقسم ظهرها في مناطق الدفاع المشروع عكس توقعاتها بنصر عاجل.

فما أسمته بـ "قفل المفتاح" أغلق عليها أبواب النجاة هذه المرة، وأضحت كما وصفها أحد قادة الدفاع المشروع، كمن علّق مفتاحها في القفل، لا يخرج ولا يفتح، واليوم تحاول فك ما أقفلته على نفسها في الشمال السوري منذ عام ٢٠١٦ لحظة اتخاذها قرار الحرب رفقة البارزاني وبايدن، فحالها مثّل من علّق في مستنقع من رمل كلما تحركت غاصت وغرقت أكثر، فهي عكس ما تُعلنه، لذلك تُنعت بالكاذبة.

خسارة العراق من إنتاج التمور سنويا

أكد الخبير الاقتصادي إبراهيم محمد، أن العراق يخسر ٤٠٠ ألف طن سنويا من التمور؛ نتيجة المعوقات التي تواجه الفلاح، والنخلة العراقية.

وقال محمد في حديث لـRoj news :«إن العراق يخسر سنويا أكثر من ٤٠٠ ألف طن من التمور؛ نتيجة تحويل بساتين النخيل إلى بحيرات أسماك، الأمر الذي دفع التجار الى منح رشاوى لمديريات الزراعة في المحافظات؛ لعدم شمولهم بعمليات الرش الجوي للمبيدات اللازمة من أجل سلامة الأسماك"، لافتاً الى أن "النخيل والتمور ضحية الأسماك".

وأضاف أن "هناك مشكلة حقيقية، وهي الزحف السكاني باتجاه بساتين النخيل، وتجريفها، وتحويلها إلى عشوائيات سكنية، وهذا ما انعكس على نسب التصحر، وارتفاع درجات الحرارة أيضا، وليس فقط على إنتاج التمور"، مبيناً أن "ارتفاع عدد سكان العراق الى ٤٢ مليون نسمة، سيكون على حساب المناطق المزروعة".

وأوضح أنه "في عام ٢٠٢١ بلغ حجم إنتاج العراق من التمور مليون طن، ومتوقع إنتاج العراق لعام ٢٠٢٢ كذلك مليون طن، ربما أكثر بقليل، أو أقل بقليل، وبلغ حجم التصدير ٦٠٠ ألف طن".

وأكد: أن "ارتفاع نسب تصدير التمور الى خارج البلاد، التي وصلت إلى ٦٠٪، تعود الى ضعف الصناعات المحلية ومصانع التعليب".

مناورة بوتين الجديدة: الحبوب والأسمدة في مواجهة عقوبات الغرب

طالب القائد الأعلى لقوات «الناتو» في أوروبا كريستوفر كافولي، بوجود نهج كامل في التعامل مع الحصار الروسي للموانئ الأوكرانية، والذي يهدد بنقص الغذاء العالمي، واستمرار الاضطرابات السياسية حول العالم.

وأضاف كافولي، في تصريحات نقلتها صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، أن مشكلة تصدير الحبوب، لم تعد أزمة أوكرانية فحسب، بل أزمة عالمية أيضًا، خاصة، أن أوكرانيا تصدر نحو عشرة بالمائة من القمح العالمي، وسيبدأ حصاد القمح بنهاية شهر يونيو الجاري.

ومع سيطرة روسيا، أو إغلاقها فعليا لجميع موانئ أوكرانيا على البحر الأسود، توقفت شحنات الحبوب من أوكرانيا، منذ بدء العملية العسكرية في ٢٤ شباط الماضي، والتي أتمت يومها المائة.

كرة الاتهامات

عرقلت العملية العسكرية صادرات أوكرانيا من القمح، والسلع الأخرى، ما أضر بالمستهلكين، مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية خاصة في أفقر دول العالم، كما أصبح العالم مهددا بأزمة غذاء طاحنة، وفقًا لبيانات الأمم المتحدة.

وفي السياق نفسه، يقول الباحث في شؤون العلاقات الخارجية محمود الخليفي: «كرة الاتهامات حول أزمة الغذاء، يتم نقلها من الملعب الروسي تارة، للملعب الأوكراني الأوروبي تارة أخرى».

وتابع: «يقول الغرب: إن روسيا هي السبب المباشر في الأزمة؛ لقيامها بالهجوم على أوكرانيا، ما منع تصدير الحبوب والزيوت إلى باقي دول العالم، فيما تلقي موسكو بالتهمة على الغرب؛ بسبب فرضه العقوبات عليها».

ويُضيف الخليفي، خلال تصريحاته لـ«سكاي نيوز عربية»، أن الوضع العالمي، يضع كثيرا من البلاد على حافة الكارثة، خاصة لأن ثلث صادرات القمح حول العالم، يأتي من روسيا وأوكرانيا، بخلاف وجود مشكلة كبرى، وهي دخول موسم الحصاد، ما يعني استحالة الحصاد في ظل العمليات القتالية في الكثير من مناطق الصراع.

وأوضح الباحث في شؤون العلاقات الخارجية، أنه بالنظر إلى الأرقام الرسمية، نجد أن معدل صادرات الحبوب من أوكرانيا تراجع لأكثر من النصف، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

الجانب الروسي الذي يواجه الاتهامات الدولية بالتسبب في أزمة غذاء عالمية، صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتن، قائلًا: إنّه «لا توجد أي مشكلات في شحن الحبوب من أوكرانيا»، مضيفاً أنّه يمكن «تصدير الحبوب من أوكرانيا عبر رومانيا وبولندا».

وأكد بوتين، في تصريحاته، أنّ «روسيا مستعدة لضمان أمن صادرات الحبوب من موانئ أوكرانيا، وموانئ بحر آزوف».

وأشار الرئيس الروسي إلى، أن «سفن نقل الحبوب تستطيع العبور من دون مشاكل، إذا قامت أوكرانيا بتطهير الموانئ من الألغام»، لافتاً إلى أن «روسيا لن تقوم بشن هجمات من البحر في أثناء إزالة الألغام».

الموانئ

وفي ظل تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي العالمي؛ بسبب الصراع، أكد أمين عوض، منسق الأمم المتحدة المعني بالأزمة في أوكرانيا، أن المنظمة تبذل قصارى جهدها لتأمين الإفراج عن صادرات الحبوب العالقة في موانئ أوكرانيا على البحر الأسود.

وسلط عوض الضوء على الصعوبات المرتبطة بالتجارة الدولية مع روسيا، على الرغم من عدم وجود عقوبات على الصادرات الإنسانية من المواد الغذائية، والأسمدة من البلاد.

وأوضح المسؤول الأممي أن نحو ١,٥ مليار شخص «يحتاجون إلى هذا الغذاء والأسمدة» حول العالم، مضيفاً أنه يأمل في أن تسير المفاوضات بطريقة سلسة، وينتهي فرض الحصار على الموانئ بأسرع وقت ممكن؛ حتى يتسنى استئناف تصدير الأسمدة والأغذية قبل أن نواجه أزمة أخرى.

وهنا يقول الجنرال الروسي السابق ألكسندر أرتاماتوف، إن هناك سلاحا يستخدمه الغرب، ويسوق له، وهو «الفزاعة من المجاعة»، فمن يعطل تصدير الحبوب، هو العقوبات، التي تفرض على روسيا لمحاولة عزلها عن العالم.

وأضاف أرتاماتوف، خلال تصريحات لـ «سكاي نيوز عربية»، إن الغرب يسعى إلى أن تضغط دول منطقة الشرق الأوسط، وإفريقيا الأكثر حاجة للقمح على روسيا؛ لتنسحب من أوكرانيا، لكن موسكو لا تقف عائقا على حد وصفه، بل لا بدّ من رفع العقوبات.

وتساءل الجنرال الروسي، كيف يتم تصدير الحبوب في ظل تلك العقوبات الهيستيرية، حيث تجرى التبادلات التجارية والمعاملات المالية عبر نظام «سويفت» العالمي، التي قامت أوروبا وواشنطن بفصل موسكو عن طريق العقوبات عن ذلك النظام، فكيف يتم تصدير تلك الحبوب، وغيرها من الأسمدة.

أزمة تصدير الحبوب من الموانئ؛ أرجعتها روسيا أيضًا إلى الألغام، التي تزرعها أوكرانيا؛ ما يُعيق سير سفن الشحن، حيث طالبت موسكو تطهير كييف لتلك الموانئ من أجل استئناف التصدير مع ضمان توفير حماية لتلك الممرات.

وتسهم روسيا وأوكرانيا بنحو ثلث إمدادات القمح العالمية، في حين أن روسيا هي أيضا مُصدر عالمي رئيسي للأسمدة، وأوكرانيا مُصدر رئيسي للذرة، وزيت دوار الشمس.

والجدير بالذكر وفي ذات السياق، اتهم سفير أوكرانيا لدى أنقرة، الجمعة، روسيا، بـ«سرقة» محاصيل حبوب أوكرانية، وتصديرها إلى دول عدة، من بينها تركيا.

وقال فاسيل بودنا، إن «روسيا تسرق الحبوب الأوكرانية بوقاحة، وتشحنها إلى الخارج من شبه جزيرة القرم، بما في ذلك إلى تركيا».

وأضاف في تغريدة على تويتر: «طلبنا مساعدة تركيا لحل المشكلة»، وسلمت تركيا طائرات مسيّرة قتالية إلى أوكرانيا، وسعت إلى لعب دور الوسيط في النزاع، لكنها امتنعت عن فرض عقوبات على روسيا، التي تعتمد عليها في مجال الطاقة واستيراد الحبوب.

معركة النفط بين بغداد وهولير ... فصول تتجدد

أعلن مجلس القضاء في إقليم كردستان، السبت الفائت، أن الحكومة المركزية في بغداد، لا تملك حق إلغاء قانون النفط والغاز في الإقليم، ما يعني أنه سيظل ساري المفعول، في فصل جديد من الخلاف بين الطرفين.

وكانت المحكمة الاتحادية العليا في العراق قضت في شباط الماضي بعدم دستورية قانون النفط والغاز في إقليم كردستان، وقضى قرار المحكمة الاتحادية إلزام الإقليم، بتمكين وزارة النفط، وديوان الرقابة المالية الاتحادية من مراقبة عقود بيع النفط والغاز في الإقليم.

ويعني القرار إلغاء القانون المحلي، الذي سُن في عام ٢٠٠٧، فضلا عن تسليم الإنتاج النفطي في الإقليم في الحكومة الاتحادية، وطالما شكلت عائدات النفط ملفا شائكا في العلاقة بين بغداد وهولير، ومثّل عنوان الخلاف بين الطرفين لسنوات، ومما تجدر الإشارة به: أن إقليم كردستان رفض حكم المحكمة الاتحادية الخاص بعقود النفط.

وحسب وسائل إعلام في إقليم كردستان، فقد قال مجلس القضاء المحلي في بيان: «أفعال حكومة إقليم كردستان المتعلقة بالعملية المرتبطة بالنفط والغاز، تتوافق مع ما جاء في الدستور العراقي الصادر عام ٢٠٠٥، وأن أحكام قانون النفط والغاز لم تحدد عمليات التنقيب، وإنتاج وتصدير النفط والغاز من الخصوصيات الحصرية للسلطات الاتحادية، كما جاء في المادة ١١٠ من الدستور العراقي، لذلك فإن نصوص قانون النفط والغاز تبقى فعالة».

وأضاف البيان: «وفقا للمادة ١٢٢ من الدستور العراقي، فإن الحكومة الاتحادية تدير النفط والغاز المستخرج من الحقول الحالية مع حكومات الأقاليم، والمحافظات المنتجة».

وتابع: «توزيع الإيرادات تكون بصورة عادلة على السكان مع تحديد حصة للأقاليم المتضررة، التي تم حرمانها من قبل النظام السابق».

واختتم البيان: «المحكمة التي أصدرت قرار ١٥ في شباط ٢٠٢٢؛ بهدف الغاء قانون النفط والغاز في كردستان العراق ليس لها أي سلطة دستورية، وأن قانون النفط والغاز في إقليم كردستان يبقى معمولا به».

وكالات